الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف - المسيلة -
كلية : الآداب واللغات
قسم : اللغة والأدب العربي

الرقم التسلسلي : ...../ ....
رقم التسجيل: 125087934
رقم التسجيل : 125079223

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر تخصص : دراسات لغوية

بعنوان

الإيقاع في سورة الرحمان

إعداد الطالبتين :

زكية عرسلان

خليصة عيمر

أمام لجنة المناقشة المكونة من السادة الأساتذة :

د. لخضر ويلمي	أستاذ محاضر –ب–	جامعة محمد بوضياف المسيلة	رئيسا
د. الربيع بوجلال	أستاذ محاضر – أ–	جامعة محمد بوضياف المسيلة	مشرفا ومقررا
د. الحسين بركات	أستاذ محاضر –ب–	جامعة محمد بوضياف المسيلة	ممتحنا

السنة الجامعية :2017-2018

شكر وعرفان

بداية نتوجه بالشكر الجزيل والحمد الكثير لله سبحانه وتعالى على توفيقه لنا في إنجاز هذا العمل المتواضع

مصداقا لقوله تعالى (لَئِن شَكَرتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ..} إبراهيم الآية 07.

فالحمد لك ربنا على ما وهبتنا والشكر موصول للأستاذنا المشرف الدكتور الربيع بوجلال الذي شرفنا بتعهد بحثنا وكان لنا سندا وبما قدمه لنا من توجيهات قيمة ونصائح مفيدة كانت دعما ساقنا إلى دور النجاح.

شكرا للأستاذتنا الأفاضل فردا فردا.....ولكل من علمنا حرفا أو غرس في رأسنا فكرة أو رأيا.

فللجميع منا جزيل الشكر والامتنان .

مقدمة

مقدمة:

الحمد لله الذي بنعمته به تتم الصالحات، نحمده عدد ما كان وعدد ما يكون وعدد الحركات والسكون والصلاة و السلام على رسوله الكريم أما بعد:

القرآن هو كتاب الله الكريم ودُرّة الإسلام المكنونة ، ظل ولا يزال آية لا ينتهي إعجازها ، و وحيا ناطقا لا تُستَشَفّ معانيه بإعجاز تراكيبه وجمله وتناسق ألفاظه ،ومعانيه فكان بهذا سر من أسرار التعبير والبيان .

ولهذا وقع الاختيار على أن يكون البحث تحت عنوان "الإيقاع في سورة الرحمن"

ولا ندعي السبق في هذا الموضوع بل إن فكرة هذا البحث مستوحاة من جملة من الدراسات السابقة التي كان لها الفضل في تنوير طريق البحث منها أطروحات جامعية نذكر منها على سبيل الذكر لا الحصر : دراسة محمد بكر العف" المناسبة بين الفاصلة القرآنية و آياتها دراسة تطبيقية" سورتي مريم وطه "،حيث تطرق فيها إلى الفاصلة في فصل كامل ،ودراسة لهارون مجيد" جماليات الوقف والتنغيم في قراءات القرآن الكريم في سورة الرحمن أنموذجا" لقد تناول في ثنايا بحثه مظهرين من مظاهر الإيقاع وهما: الوقف والتنغيم، وتطرق إلى الفاصلة، والإيقاع في عدة صفحات ،وكذلك دراسة مكاوي هوارية "التكرار في الخطاب القرآني "تحدثت فيها عن التكرار في فصل كامل .

وكذلك اعتمد البحث على جملة من المصادر والمراجع لإثرائه منها: سر الفصاحة لابن سنان الخفاجي ، الإتقان في علوم القرآن للسيوطي ، ثلاث رسائل في إعجاز القرآن للرماني والخطابي، وعبد القاهر الجرجاني، البرهان في علوم القرآن للزركشي ، الفاصلة في القرآن لمحمد الحسناوي ، الإيقاع في شعر الحداثة لمحمد سالمان ،ومجموعة من كتب التفاسير، تفسير التحرير والتنوير لابن عاشور، في ظلال القرآن لسيد قطب ، أسرار التكرار في القرآن للكرماني .

ولقد تفرد البحث بدراسة مظهرين من مظاهر الإيقاع هما: التكرار والفاصلة القرآنية ، وذكر السجع الذي أشير إليه في الجانب النظري من الناحية الجمالية فقط دون ذكر بعض المظاهر الأخرى لأن البحث هذا لا يسمح بدراسة جميع مظاهر الإيقاع المتمثلة في: الوقف ،التنغيم، ...

كل ما سبق من دراسات أعان البحث على الإجابة عن الإشكالية التي تطرح السؤال التالي :

ما هي الجوانب الفنية والجمالية التي يضفيها الإيقاع جمالا وفنا في سورة الرحمن؟.

ومن دوافع اختيار هذا الموضوع رغبات لا تخلو من قلب أي باحث في مثل هذه الدراسة منها ما هو موضوعي يتمثل في: إثراء المكتبة ببحث جامعي.

ودوافع ذاتية: هو حبنا وشغفنا للدراسات القرآنية والرغبة في الكشف عن بعض أسرار الإيقاع في القرآن الكريم وبالخصوص سورة الرحمن، وكذا رغبة منا في التعرف على وجه من وجوه إعجاز القرآني.

وللبحث أهمية تكمن في دراسة الإيقاع والكشف عن أسراره، و خباياه نظرا لما يحمله هذا الموضوع من اهتمام الباحثين وذلك للكشف عن الجوانب الفنية و الجمالية التي تميز الإيقاع في سورة الرحمن دون غيرها من السور.

وقد فرضت طبيعة البحث ومعطياته تتبع خطة مكونة من مقدمة وفصلين وخاتمة

فكان الفصل الأول موسوما: "بتعريفات ومفاهيم" لمختلف المصطلحات ذات الصلة بالإيقاع.

أما الفصل الثاني فكان بمثابة دراسة تطبيقية اعتمد فيها البحث على عدة آليات منها :الإحصاء، و التحليل، والاستنتاج.

كما انتهى البحث بخاتمة فحواها مجموعة من النتائج التي توصل إليها من خلال الدراسة.

ولإتمام منهجية البحث كان لا بد من إتباع منهج محدد دون سواه والذي يعتمد عليه قصد الإحاطة بكل جوانب البحث، ولذلك اعتمد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي ، وهو منهج يصف الظاهرة كما يساعد على تحليلها وتشخصيها .

وككل بحث من البحوث التي لا تخلو من الصعوبات واجهت هذا البحث عدة صعوبات نذكر منها : تنوع المصادر والمراجع، كما كان لقصورنا في ضبط المعلومة و تقييدها جانبا فيها خاصة من ناحية القرآن لكثرة الدراسات حول الإيقاع في الشعر أكثر منها في القرآن خاصة الجانب النظري، ضيق الوقت وتشعب الموضوع.

وفي الأخير نقول أن هذا الجهد الذي إن أصاب فمن الله وان أخطأ فمن أنفسنا هو ثمرة من ثمار وتوجيهات الدكتور الربيع بوجلال الذي كان نعم العون وخير المرشد لنا بعمق رؤيته وسداد رأيه وكذلك على صبره الطويل معنا فله جزيل الشكر وبالغ الامتنان.

تمهيد:

يزخر القران الكريم بمظاهر مختلفة من الإعجاز ويعد الإيقاع واحدا منها باعتباره صورة للتناسق الفني ،وأية من آيات الإعجاز المتجلية في أسلوبه المتميز، إذ يؤدي وظائف جمالية رفيعة، كما أن له جمالا لغويا ،و نظاما صوتيا ، ويظهر هذا الجمال في انتظام الحروف، وترتيب الكلمات، وعرض مختلف المشاهد كما لو أننا نراها رأي عين.

فقارئ القران والمتدبر فيه يدرك أنه يمتاز بأسلوب إيقاعي ساحر يستولي على النفوس، ويسحر الأذان ،وترتاح له القلوب ،فهو بذلك يجمع بين مزايا الشعر والنثر في آن واحد ،ومايميز إيقاع القرآن هو تفرده بالفواصل التي أغنى اللهبها العرب عن ولعهم بالقوافي الشعرية، و الأسجاع، ولإعجاز الفاصلة القرآنية علاقة وطيدة بموضوع الآية بصفة خاصة ،وموضوع السورة بصفة عامة ، وهذا ما جعل اغلب العلماء الذين كتبوا في إعجاز القران الكريم يتحدثون عن أهميتها، ودورها في الإعجاز البياني.

وبما أن موضوع هذا البحث يتحدث عن الإيقاع في سورة الرحمن كان لابد من التعرض إلى كل من: الإيقاع، والفاصلة، والسجع، والتكرار بالدراسة والتحليل وفقا لما يتطابق مع السورة الكريمة.

الفصل الأول :
المفاهيم الأساسية

أولا :مفهوم الإيقاع

أ- لغة

ب-اصطلاحا

ج-عند القدامى

د-عند المحدثين

ثانيا: تعريف الفاصلة القرآنية

أ- لغة

ب- اصطلاحا

ج- طرق معرفة الفاصلة

د- أنواع الفواصل

ثالثا:تعريف السجع

أ- لغة

ب- اصطلاحا

ج- أقسام السجع

د- الفرق بين السجع والفاصلة

أولا : تعريف الإيقاع :

أ- **لغة:** الإيقاع كلمة تستعمل كثيرا في مجال الموسيقى والشعر ،وقد ورد في **لسان العرب لابن منظور(711)**:"والإيقاع مأخوذ من الإيقاع اللحن و الغناء ،وهو أن يوقعهما و يبينهما "[1].

وجاء في **القاموس المحيط للفيروز أبادي (817)**:"الإيقاع إيقاع الألحان الغناء، وهو أن يوقع الألحان ويبينها "[2].

وبهذا يكون كل من **ابن منظور والفيروز أبادي** قد ربطا الإيقاع باللحن والغناء، وهذا ما يتجلى من خلال التعريفين الأخيرين، حيث ربطا الإيقاع باللحن والغناء، لما للشعر من تشارك مع الموسيقى في هذا المصطلح.

وفي كتاب **الإفصاح في فقه اللغة** :"الايقاع حركات متساوية الأدوار لها عودات متوالية وقيل: هو إيقاع ألحان الغناء وهو أن يوقع الألحان ويبينها"[3].

وكل هذه المعاجم تتفق في أن يكون الإيقاع ،بمعنى البيان والتوضيح والاظهار والبروز في إحداث الالحان والغناء ،وتبيينها وتوضيحها.

ب-اصطلاحا:

أ-**الإيقاع عند القدامى** :لم يتبين علماؤنا القدامى جوهر الإيقاع إذ تناولوه من خلال المادة التي تجسد الحركة الايقاعية فكان المصطلح عندهم ألصق بمفهوم الإيقاع الموسيقي، فأهملوا الحركة الإيقاعية وركزوا على ارتباطه بالزمن ،لما بينها من تناسب زمني في

[1]-ابن منظور: لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، دط،مج:1، ص:408، مادة (وقع).

[2]-الفيروز أبادي :القاموس المحيط ،تح:أنس محمد شامي و زكريا جابر أحمد ،دار الحديث القاهرة،د ط، مج:1،2000،ص:1773.

[3]-عبد الفتاح الصعيدي وحسن يوسف موسى :الافصاح في فقه اللغة، دار الكتب المصرية بالقاهرة،ط1929،1،ص:111.

المسافة والحركة والسكون ،فحاصروا الإيقاع الشعري في إطار زمن النطق ولم يتعدوه إلي عناصر أخرى.

ارتبط الإيقاع الموسيقي بالوزن **عند الجاحظ (255ه):**حيث يؤكد في إحدى رسائله" أن وزن الشعر من جنس وزن الغناء، وكتاب العروض من كتاب الموسيقي، وهو من كتاب حد النفوس، تحده الألسن بحد مقنع، وقد يعرف بالهاجس كما يعرف بالإحصاء والوزن "[1].

ويمكننا القول أن الإيقاع عند **ابن طباطبا (322ه):** يرتبط بالوزن أو الشعر المقفى الموزون وذلك من خلال حسن الألفاظ وصواب المعنى واعتدال الوزن التي تبين جيد الشعر من رديئة. حيث يوجد لديه إحساسا واضحا بوجود الإيقاع دون أن يميزه كعنصر مستقل ، فقد أورد لفظ الإيقاع في وصف الشعر الموزون (المتزن) يقول: "وللشعر الموزون إيقاع يطرب الفهم لصوابه ويرد عليه من حسن تركيبه واعتدال أجزائه .فإذا اجتمع للفهم مع صحة وزن الشعر صحه المعنى وعذوبة اللفظ ،فصف مسموعه ومعقوله من الكدر ثم قبوله له ،واشتماله عليه، وإن نقص جزء من أجزائه التي يعمل بها وهي :اعتدال الوزن ، وصواب المعنى ، وحسن الألفاظ، كان إنكار الفهم إياه على قدر نقصان أجزائه "[2].

ويرى **ابن فارس (395ه):**"قيل أن أهل العروض مجمعون على أنه لا فرق بين صناعة العروض و صناعة الإيقاع. إلا أن صناعة الإيقاع تقسم الزمان بالنغم وصناعة العروض تقسم الزمن بالحروف الحروف المسموعة "[3].

[1]- الجاحظ:رسائل الجاحظ ،الرسائل الكلامية ،شر:علي أبو ملحم،دار ومكتبة الهلال ،الطبعة الأخيرة ،2002،ص:73.
[2]- ابن طباطبا :عيار الشعر، تح : عباس عبد الساتر، دار الكتب العلمية ،بيروت ،لبنان ،ط1، 2000، ،ص:23.
[3]- ابن فارس: الصاحبي في فقه اللغة ، دار الكتب العلمية ،بيروت ، لبنان ،ط1993،1،ص:212.

وابن سينا (428):يعرف الشعر بأنه:" كلام مخيل من أقوال موزونة متساوية وعند العرب مقفاة، ومعنى كونها متساوية هو: أن يكون كل قول منها مؤلفا من أقوال إيقاعية فإن عدد زمنه مساو لعدد أخر "[1].

ونلاحظ عند **ابن رشيق القيرواني (463ه)**:أن الإيقاع عنده ينطلق أولا من القصدية والنية لأنه يرى أن: "الشعر يقوم بعد النية على أربع أشياء وهي :اللفظ والوزن والمعنى والقافية"[2].

ومن هذا نفهم أن ليس كل كلام موزون مقفى يعد شعرا وإنما استعمل هذا الكلام على بعض عناصر الشعر الأساسية، فالإيقاع هنا يرتبط بالإحساس و الشعور .

ويقول **ابن سنان الخفاجي (466ه)**:في تعريف الإيقاع إذ يرى أن :"الايقاع هو التأليف الذي يشهد الذوق بصحته أو العروض ،أما الذوق فلأمر يرجع إلي الحس ، وأما العروض فلأنه قد حصر فيه جميع ما عملت العرب عليه من أوزان ،فمتى عمل الشاعر شيئا لا يشهد بصحة الذوق وكانت العرب قد عملت مثله جاز ذلك ،والذوق مقدم وهو دال على العروض ،فكل ما صح فيه لم يلتف إلى العروض في جوازه "[3].

فهو في هذا التعريف يفرق بين الحس الناشئ عن الذوق وهو الدال في عمقه على ما نقصد به الإيقاع.

أما **حازم القرطاجني (684ه)**: استطاع أن يدرك الفرق بين التناسب الزمني في الموسيقى والتناسب الزمني في الشعر ،إذ نجده ربط الإيقاع بالتخييل وهذا في تعريفه للشعر :"والتخاييل الضرورية هي تخاييل المعاني من جهة الألفاظ . والأكيدة والمستحبة

[1]- محمد سالمان : الإيقاع في شعر الحداثة ،دار العلم و الايمان ،ط1،2008،ص:18،نقلا عن :ابن سينا فن الشعر من كتاب الشفا .

[2]- ابن رشيق القيرواني : العمدة ،مطبعة السعادة ،مصر ،دط ،1907،ص:87.

[3]- ابن سنان الخفاجي : سر الفصاحة ،دار الكتب العلمية ،بيروت، لبنان ،ط1، 1982،ص:287.

تخاييل اللفظ في نفسه وتخاييل الأسلوب وتخاييل الأوزان والنظم ،وأكد ذلك تخييل الأسلوب "[1].

وهنا يضع فارقا بين الوزن والنظم الذي يتمثل عنده في الخصائص الصوتية والايقاعية المنتظمة .

ويؤيد **ابن رشد (595ه):** ابن سينا في مفهومه للأقاويل الموزونة على أنها تجمع فيها الإيقاع والعدد"[2].

[1]- حازم القرطاجني : منهاج البلغاء وسراج الأدباء، تح: محمد الحبيب بن الخوجة ،دار الغرب الإسلامي ،دط،ص:89.
[2]- ابن رشد: تلخيص الخطابة، ص: 127،wwwalmostafacom: pdf to.

ب- الإيقاع عند المحدثين :

إن مصطلح الإيقاع قد تفشى في الثقافة العربية المعاصرة من خلال احتكاك أبنائها بالثقافات الغربية التي استمدت هذه الكلمة من اللغة اليونانية ،فالإيقاع هو الترجمة العربية للمصطلح الأوربي (RHYTHM) في الإنجليزية و(RYTHME)بالفرنسية،وهما مشتقان من اليونانية (RUTHMOS)،وهي في الأصل معناها الجريان والتدفق،والمقصود به عامة هو التواتر والتتابع بين حالتي الصوت والصمت ،أو النور والظلام"[1].

ويشيع عند العرب المحدثين استخدام مصطلح " موسيقى الشعر " باعتباره أكثر استخداما في دراسة الشعر وقد تعرض الكثيرون منهم لمسألة الإيقاع بصيغة مختلفة وهذا ما سنعرج عليه في الآراء التالية:

فقد حاولت **خالدة سعيد** تعريف الإيقاع بقولها : " الإيقاع لغة بل هو سابق على لغة المصطلح على تسميتها كذلك ،إنه ما قبل الاصطلاحات ، كان الإنسان القديم يحدث أصواتا متسارعة متصاعدة تعبر عن اقتراب الخطر. أو كان صوت الساحر مثلا يتعالى و يتسارع ليعلن عن ظهور روح عنيفة أو شريرة ،ويهدأ ويتموج ليعلن ذهابها أو هدوء غضبها ، رقص الحرب إيقاع خاص، لغة معبرة، والإيقاع لا يقتصر على الصوت. إنه النظام الذي يتوالى أو يتناوب بموجبه مؤثر ما (صوتي أو شكلي)أو جو ما (حسي، فكري ،سحري ،روحي)وهو كذلك صيغة العلاقات (التناغم ،التعارف ،التوازي، التداخل)فهو إذا نظام أمواج صوتية ومعنوية وشكلية "[2].

وأما **شكري عياد** في حديثه عن الإيقاع وتعريفه له خلص إلى أن الوزن يتضمن الإيقاع أيضا ، وأن المصطلحين الوزن و الإيقاع ، لا يفهم أحدهما دون الأخر ، وليس

[1]- محمد سالمان:الإيقاع في شعر الحداثة، المرجع السابق، ص: 21.

[2]- أحمد حساني : الإيقاع وعلاقته بالدلالة في الشعر الجاهلي ،أطروحة دكتوراه ،إشر:طاهر حجار ،2006،2005، ص:50، نقلا عن خالدة سعيد ،حركة الابداع ،دار العودة بيروت ،ط1982،،1،ص: 111.

الإيقاع هو مجرد التلوين الصوتي ، إنما هو فاعلية مؤثرة في بنية القصيدة .ثم حاول التفريق بين الإبداع الشعري والايقاع الموسيقي ثم نبه إلى قضية النبر فالنبر في الإيقاع الموسيقي يؤدي الدور الرئيسي أما الإيقاع الشعري فإنه يتبع خصائص اللغة التي يقال فيها الشعر"[1].

ويرى **عبد الرحمن تبرما سين:** أن الإيقاع هو :"انسجام الصورة مع الصوت الذي يحدث في النفس اهتزازا وشعورا بالمتعة ،هذا الانسجام تحدثه العلاقة المتعدية بين الصوت والصورة ،فالجذب من قبل النظر للصورة يقابله الوقع في السمع من قبل الكلمة، ونقطة التقاطع بينهما هي إحداث الأثر في النفس والإحساس بحركة الجمال التي يحدثها الإيقاع ، فتحدث المتعة التي تمزج بين الصورة والسمع ويصيران كلا واحد"[2].

من خلال هذا التعريف نلاحظ أن عبد الرحمن تبرما سين ، قد تطرق للإيقاع بنوع من البساطة والوضوح .

ونجد **كمال أبو ديب** يصف الإيقاع :"أنه الفاعلية التي تنقل إلى المتلقي ذي الحساسية المرهفة الشعور بوجود حركة داخلية ، ذات حيوية متنامية ،تمنح التتابع الحركي وحدة نغمية عميقة عن طريق إضفاء خصائص معينة على عناصر الكتلة الحركية "[3].

بهذا يكون كمال أبو ديب قد أبعد صفة الجمود عن الإيقاع من خلال وصفه بالفاعلية ومنحه صفة الحركة لما تهبه هذه الأخيرة من حيوية ونماء وتطرد عنه السكون وقوام هذه الحركة هو التتابع في الوحدة النغمية .

---

[1]- ينظر :عياد شكري: موسيقى الشعر ،مشروع دراسة علمية ، دار الكتب المصرية، القاهرة،ط1988،1،ص: 62.

[2]- محمد الصغير ميسة : جماليات الإيقاع الصوتي في القران الكريم ،أطروحة ماجيستر ،إشر: عمار شلواي،2012،2011،ص : 17-18، نقلا عن : عبد الرحمن تبرما سين ،البنية الإيقاعية للقصيدة المعاصرة في الجزائر ،دار الفجر للنشر والتوزيع ،ط2003،1 ،ص:94.

[3]- كمال أبو ديب : في البنية الايقاعية للشعر العربي ،دار العلم للملايين ،بيروت ،ط1، 1974، ص: 230-231.

فالأثر الممتع للإيقاع كما يقول **عز الدين إسماعيل** ثلاثي (عقلي، جمالي، نفسي)وهذا ما جعل النقاد يحكمون على موسيقي الشعر بأنها موسيقي تعبيرية لنقل الوجدان والخواطر والأحاسيس و المشاعر التي تعجز الألفاظ والمعاني عن نقلها أو الايحاء بها فتأتي الموسيقى الشعرية بدلا من الإيقاع ولكنه يقصد الذي تتركه هذه الانفعالات في نفسية المتلقي لذلك يقول :"وتأتي الموسيقي رمزا دالا وموحيا على كل هذا"[1].

أما **محمد غنيمي هلال** فجاء تعريفه للإيقاع على النحو التالي :"ويقصد به وحدة النغمة التي تكرر على نحو ما في الكلام أو في البيت أي توالي الحركات والسكنات على نحو منتظم في فقرتين أو أكثر من فقر الكلام أو في أبيات القصيدة "[2]. فالإيقاع هنا عبارة عن نغمة موسيقية تتكرر في الشعر أو النثر.

كما احتوى الإيقاع الظواهر الطبيعية: الشمس والقمر والفصول الأربعة، وتغلغل إلى أجهزة الإنسان الداخلية من الدورة الدموية إلى التنفس إلى دقات القلب ... وتحول عدم الاستجابة لإيقاع الحياة جسدا أو روحا دليلا على المرض ووصل إلى الفن ثم تحرك إلى دائرة اللغة فظهر في عروض الشعر والوزن الصرفي والجرس الصوتي، ووصل إلى الفن بأشكاله المختلفة كالرسم والنحت والتصوير والمعمار والتعمير الحركي "الرقص"[3].

وفي الأخير يلاحظ أن الإيقاع يمثل ركيزة أساسية في عملية البناء الشعري ،ولذا حاول الحداثيون الاهتمامبه وكان ذلك من خلال مستويين:

[1]- عز الدين إسماعيل: الأسس الجمالية في النقد العربي، عرض و تفسير ومقارنة ،دار الفكر العربي ،القاهرة ،ط1،1998،ص :104.

[2]-محمد غنيمي هلال :النقد الأدبي الحديث ،نهضة مصر للطباعة ،دط،1997،ص: 435.

[3]-محمد سالمان :الايقاع في شعر الحداثة ،المرجع السابق،ص:14.

الأول : الإيقاع العروضي كما قننه الخليل بن احمد الخليل الفراهيدي.

الأخر :الإيقاع الصوتي ،الذي يحكم بنية الكلمة صوتيا ،وداخل هذا الإيقاع تأتي ألوان من التقابلات الدلالية والصوتية التى تندرج تحت ما أسماه القدامى بعلم البديع ومادرسه اللغويون في مباحث الدلالة.

ثانيا : مفهوم الفاصلة القرآنية:

ارتبط الإيقاع ارتباطا وثيقا بالجانب الصوتي في القران ،وهذا ما أكسب النص القرآني خصوصية دون سائر النصوص الأدبية الأخرى ،وقد اعتمد الإيقاع القرآني في مستواه الخارجي على الجانب الصوتي المتولد من تناسق الحروف من مخارجها وصفاتها وحركاتها ، ومن أوزان الكلمات والفواصل القرآنية والتوازن بين الجمل والعبارات، وضروب البديع ،أما ما يخص الإيقاع الداخلي فهو حركة منتظمة في بناء الصورة كلها تجعلها تتميز عن بقية الصور الأخرى وهذه الحركة الداخلية لا يتم إدراكها وتذوق مدى جماليتها من خلال حاسة السمع لأنها حركة غير صوتية وإنما يمكن إدراكها من خلال فهم متكامل لنمو الحركة الإيقاعية داخل البناء الكلي للصورة الواحدة وهذا مما جعله طيعا للترتيل يستأنس فيه القارئ بجمالية إيقاعه ودقة ألفاظه وتناسق معانيه.

تعتبر الفاصلة في القرآن الكريم أهم مكون من مكونات البنية الإيقاعيةفهي تعادل القافية في الشعر، نظرا لما تتركه من جميل أثر في نهاية الآيات ،كما أن وظيفتها ليست لفظية فحسب بل لها دور كبير في إبراز المعنى وفهمه.

للفاصلة تعريفات لغوية وتعريفات اصطلاحية نذكر منها:

أ- **لغة :**"من مادة (فصل) في اللغة العربية عدد من المعاني المتلاقية ترادفاأو تضادا.

الفصل الحاجز بين الشيئين، فصل بينهما يفصل فصلا فانفصل ،وفصلت الشيء فانفصل أي قطعته فانقطع.

والفاصلة :الخرزة التي تفصل بين الخرزتين في النظام ،وقد فصل النظم وعقد منفصل أي جعل بين كل لؤلؤتين خرزة.

والفصل :القضاء بين الحق والباطل ،واسم ذلك القضاء الذي يفصل بينهما فيصل .

ومنها: التفصيل ،التبيين .

ومنها: الفصل واحد الفصول ،أي القطع"[1].

ب- إصطلاحا:

يعد **الخليل بن احمد الفراهيدي(170ه)** :أ ول من استعمل مصطلح الفواصل في أو اخر آيات القران الكريم "[2].

وتعرض **الفراء(208ه):** للفاصلة في كتابه معاني القران عرضا مباشرا حين صرح بـــأن القرآن يراعي الفاصلة وإلي غاية القرن الثالث للهجرة كان يطلق مصطلح الفاصلة على لواحق الآيات من القول.

ولما جاء **ابو الحسن الأشعري (324ه)** :وتلميذه القاضي أبو بكر الباقلاني حيث أخدت الفاصلة حيزا كبيرا في كتب الإعجاز والبلاغة والنقد ويعد الأشعري أول من قال بنظام الفاصلة في القرآن ليفرق بينه وبين السجع والقافية .

ومرت الفاصلة بمرحلتين مهمتين :

-مرحلة اطلاق التسمية .

[1]-ابن منظور : لسان العرب :المرجع السابق ،ج11،ص:521.

[2]-كمال الدين عبد الغاني المرسي : فواصل الآيات القرآنية ، المكتب الجامعي الحديث الإسكندرية ،ط1، 1999،ص:10.

– مرحلة استقرارها على مراحل الآيات.

كما يقول **الرماني (384ه)** :"الفواصل حروف متشاكلة في المقاطع توجب إفهام المعاني"[1].

ويقول **أبي بكر الباقلاني (404ه):**" الفواصل حروف متشاكلة في المقاطع يقع بها إفهام المعاني "[2].

كما يرى **الزركشي (794ه):** أن" الفاصلة هي كلمة أخرالآية كقافية الشعر وقرينة السجع"[3].

وذكر **السيوطي(911ه):**هذا التعريف نقلا عن **الزركشي** ، ويضيف **الزركشي** "وتقع الفاصلة عند الاستراحة في الخطاب لتحسين الكلام بها ،وهي الطريقة التي يباين القران بها سائر الكلام وتسمى الفواصل لأنه يفصل عندها الكلامان وذلك أن أخر الآية فصل بينها وبينما بعدها ولم يسموها (أسجاعا)"[4].

ويري **عبد الفتاح الخالدي** : "الفاصلة مصطلح أطلقه العلماء على أخر كلمات الآية، وهي تقابل مصطلح القافية في الشعر ،وسميت أخر كلمة لأنها تفصل ما بعدها عما قبلها "[5].

وبالنظر الى التعريفات السابقة نجد أنها لا تخرج على تعريفيين رئيسيين هما:

---

[1]- الرماني : ثلاث رسائل في الإعجاز القرآني ،تح : محمد خلف الله احمد ،محمود زغلول إسلام ،دار المعارف مصر،ط3 ،1976،ص:97.

[2]- محمد الحسناوي :الفاصلة في القران ،دار عمار، عمان ،ط2000،،2،ص: 26.

[3]- الزركشي: البرهان في علوم القران ،تح : يوسف عبد الرحمن المرعيشلي ،جمال حمدي الذهبي ،والشيخ إبراهيم عبد الله الكردي ،دار المعرفة ،بيروت ،لبنان ،ط1،ج1990،1،ص: 149.

[4]- محمد الحسناوي: الفاصلة في القران ،المرجع نفسه ،ص: 27.

[5]- بن يمينة جميلة: الفاصلة القرانية وجماليتها في سورتي طه والرحمن :أطروحة ماجيستر ،إشر: قدور إبراهيم عمار،2012-2013،ص:35،نقلاعن : عبد الفتاح الخالدي ،اعجاز القران البياني ودلائل مصدره الرباني ،دار عمار ،ط1 ،2000، ص : 319

-أخر كلمة في الآية.

-أخر كلمة في الجملة .

فالفواصل والتشاكل مقاطعها جزء من الإيقاع في النص القرآنيوالإيقاع من خصائص النثر الفني ، وهو يختلف عن الإيقاع في النص الشعري ففي النثر يكون إيقاعا متوازيا غير مطرد في المقاطع اللغوية ، أما النص الشعري فيكون إيقاع فيه متتابع المقاطع مطرد الإيقاع حتى يتألف الوزن الشعري ويختم البيت بكلمة القافية التي هي خاتمة بإيقاع الموزون في البيت ،والحرف الملتزم المتكرر في قافية القصيدة يتوالى ويتكرر حتى نهاية أبيات القصيدة كالسجع الذي يتوالى في نهاية الجملة النثرية وكالفاصلة التي هي في نهاية الآية ،لكن السجع والفاصلة قد يتكرر فيهما الحرف الملتزم وقد لا يتكرر ،فلكل نوع من هذه الأنواع مصطلح اختص به ولا يعدم التشابه بينهما في تشاكل المقاطع كما لا يعدم الخلاف في الاشياء".[1]

ج- طرق معرفة الفاصلة :[2]

لمعرفتها طريقتها: توفيقي، قياسي .

أولا :توقيفي: روى أبو داود على أم سلمى : "كما سئلت عن قراءة الرسول صلى الله عليه وسلم كان يقطع قراءته آية أية ،وقرأت :{بسم الله الرحمن الرحيم .....الدين }، تقف على كل آية" (فمعنى يقطع قراءته أية أية)، أي يقف على كل أية ، وإنما كانت قراءته صلى الله عليه وسلم كذلك ليعلم رؤوس الآية .

[1]- زهير غازي زاهد: الفاصلة القرآنية طبيعتها وأنواعها ووظيفتها ،مجلة كلية التربية للبنات ،مج:20، ع2000،3،ص01.
[2]- الزركشي : البرهان في علوم القرآن : المرجع السابق، ص 187-190.

قال : "ووهم فيه من سماه وقف السنة ، لأن فعله عليه السلام إن كان تعبدا فهو مشروع لنا و إن كان لغيره فلا. فما وقف عليه السلام دائما تحققنا أنه فاصلة، وما وصله دائما تحققنا أنه ليس بفاصلة، وما وقف عليه مرة ووصله أخرى احتمل الوقف أن يكون لتعريفهما أو لتعريف الوقف التام، أو الاستراحة. والوصل أن يكون غير فاصلة، أو فاصلة وصلها لتقدم تعريفها ".

ثانيا :القياسي: وهوما ألحق من المحتمل غير المنصوص بالمنصوص، للمناسب ولا محذور في ذلك؛ لأنه لا زيادة فيه ولا نقصان....، إنما غايته أنه محل فصل أو وصل.

والوقف على الكلمة جائز ،(ووصل القرآن كله جائز)، فاحتج القياس إلى طريق تعرفه، فأقول : فاصلة الآية كقرينة السجعة في النثر وقافية البيت في النظم ، وما يذكر من عيوب الفاصلة وما يذكر من عيوب القافية من اختلاف الحذو والإشباع ، والتوجيه، فليس بعيب في الفاصلة وجاز الإيغال في الفاصلة والقرينة وقافية الأرجوزة، من نوع إلى آخر، بخلاف قافية القصيد ومن ثم ترى(يرجعون) مع (عليم) آل عمران:72-73﴿ وَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ آَمِنُوا بِالَّذِي أُنْزِلَ عَلَى الَّذِينَ آَمَنُوا وَجْهَ النَّهَارِ وَاكْفُرُوا آَخِرَهُ لَعَلَّهُمْ **يَرْجِعُونَ** (72) وَلَا تُؤْمِنُوا إِلَّا لِمَنْ تَبِعَ دِينَكُمْ قُلْ إِنَّ الْهُدَى هُدَى اللَّهِ أَنْ يُؤْتَى أَحَدٌ مِثْلَ مَا أُوتِيتُمْ أَوْ يُحَاجُّوكُمْ عِنْدَ رَبِّكُمْ قُلْ إِنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ **عَلِيمٌ**﴾

،و(الميعاد) مع (الثواب) آل عمران 194-195﴿ **رَبَّنَا وَآَتِنَا** مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ **الْمِيعَادَ**، فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ثَوَابًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ **الثَّوَابِ**﴾ .

و (الطارق) مع (الثاقب) الطارق: 1-3.{وَالسَّمَاءِ **وَالطَّارِقِ** (1) وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ (2) النَّجْمُ **الثَّاقِبُ**}.

د-أنواع الفاصلة:

للفاصلة دور بالغ في تمييز نظم القرآن عما سواه حيث أنها تؤثر على المضمون بدلالتها وعلى الإيقاع بمقاطعها ،فيتم بها المعنى وتستريح بها النفس .

أولا :تقسيم الفواصل باعتبار حرف الروي :*

أ-**الفواصل المتماثلة** :[1]هي الفواصل التي تماثلت حروف رويها أو تسمى كذلك(متجانسة)أو ذات المناسبة التامة كقوله تعالى ﴿ وَالطُّورِ ،وَكِتَابٍ مَسْطُورٍ ، فِي رَقٍّ مَنْشُورٍ ، وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ﴾.الطور:1-4

فالكلمات:(الطور، مسطور، منشور، المعمور) تنتهي بفاصلة واحدة وهو حرف الراء. وفي قوله تعالى: ﴿وَالْفَجْرِ ،وَلَيَالٍ عَشْرٍ ، وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ ، وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ﴾ .الفجر :1-4

إلى آخره. وحذفت الياء من اليسر طلبا للموافقة في الفواصل.

والملاحظ أن الفواصل المتماثلة تشيع في الآيات والسور القصار في القرآن والسور المكية كسورة النازعات وعبس والانفطار وغيرها.

وقد استقلت الفواصل المتماثلة بإحدى عشر من سور المفصل*وهي :

سورة القمر، القدر، العصر، الكوثر، التي تماثلت فواصلها في الحرف الرابع .

سورة الأعلى والليل، التي تماثلت فواصلهما في حرف الألف المقصورة.

---

*-المقصود بحرف الروي هو الحرف الأخير من الفاصلة .

[1]- ينظر: الزركشي ،البرهان في علوم القرآن، المرجع السابق ،ج1 ، ص165 .

*- المقصود بحرف الروي هو الحرف الأخير من الفاصلة .

سورة الشمس، التي تماثلت فواصلها بالألف الممدودة بعدها الضمير " هـــــا" .

سورة الإخلاص التي تنتهي بحرف الدال.

سورة الناس، تنتهي فاصلتها بالسين.

سورة المنافقون، تنتهي فاصلتها بالنون.

سورة الفيل، تنتهي فاصلتها باللام.

ب –الفواصل المتقاربة:[1]

هي الفواصل التي تقاربت حروف رويها كتقارب حرف الميم مع النون. في قوله تعالى :﴿الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ،مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾الفاتحة3-4.وقوله تعالى: ﴿ ق وَالْقُرْآنِالْمَجِيدِ ، بَلْ عَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ فَقَالَ الْكَافِرُونَ هَذَا شَيْءٌ عَجِيبٌ﴾سورة ق1:-2. حدث تقارب في مقطع الدال والباء.

ج–الفواصل المنفردة:[2] هي الفواصل التي تتماثل حروف رويها ولم تتقارب كالفاصلة في سورة الضحى ﴿وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ ، وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ﴾الضحى:09-11.

ثانيا :تقسيم الفواصل باعتبار الوزن :

فقد قسم العلماء الفواصل باعتبار توافر الوزن واشتقاقه، ومن حيث اجتماعه مع عنصر أخر أو انفراده كالتالي:

أ–المتوازي :[3] وهو أن تتفق الفاصلتان الأخيرتان في الوزن والروي ،كقوله تعالى : ﴿ فِيهَا سُرُرٌ مَرْفُوعَةٌ، وَأَكْوَاب مَوْضُوعَةٌ ﴾الغاشية 13-14.فقد اتفقت الفاصلتان (مرفوعة ،موضوعة) في وزنهما وحروف رويهما وهو الواو والعين والتاء المربوطة .

[1]- ينظر: الرماني، ثلاث رسائل في الإعجاز القرآني ،المرجع السابق،ص98.
[2]- محمد الحسناوي: الفاصلة في القرآن، المرجع السابق، ص148.
[3]. -ينظر : الزركشي :البرهان في علوم القرآن ،المرجع السابق ،ج1،ص :167

ب-المطرف: [1]وهو أن تختلف الفاصلتان في الوزن ،وتتفقان في حروف الروي ،كقوله تعالى :﴿مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا ، وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا﴾نوح 13-14. فقد اختلفت الفاصلتان (وقارا ،وأطوار)في وزنهما ، واتفقتا في حروف الروي وهي الراء وبعدها تنوبن الفتح المبدل إلى ألف .

ج-المتوازن :[2]وهو أن يراعي في مقاطع الكلام الوزن فقط ،ورد قوله تعالى : ﴿ وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ ، وَزَرَابِيُّ مَبْثُوثَةٌ ﴾ الغاشية 15-16 .فقد اتفقت الكلمتان (مصفوفة ،ومبثوثة) في الوزن .

د-المرصع :وهي أن تتفق الفاصلتان في الوزن والتقفية"[3]،وتكون الفاصلة المتقدمة مقابلة للفاصلة المتأخرة قوله تعالى ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ ، وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ﴾ الانفطار:13-[14]فالفاصلة الأولى والثانية (نعيم) و(جحيم)تتفقان وزنا وتقفية مع التقابل بينهما .

ه-المتماثل: وهي أن تتساوى الفقرتان في الوزن دون التقفية ،وتكون أفراد الأولى مقابلة لما في الثانية"[4] ،كقوله تعالى﴿وَآتَيْنَاهُمَا الْكِتَابَ الْمُسْتَبِينَ ،وَهَدَيْنَاهُمَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴾الصافات 117-118.(فالكتاب)و(الصراط) يتوازنان وكذا (المستبين)و (المستقيم)،واختلفا في الحرف الأخير.

ثالثا: تعريف السجع :

السجع ظاهرة معروفة في العربية، ولها جمالها إذا استعملت بلا تكلف، وتناولنا لها ستكون من المنظور الجمالي الايقاعي، دون الدخول في كثير من التفاصيل التي تمتلأ بها

[1]-ينظر: محمد الحسناوي ،الفاصلة القرآنية ،المرجع نفسه،ص:149
[2]-ينظر :الزركشي :البرهان في علوم القرآن المرجع نفسه ،ج1،ص:167
[3]-الخليل بن احمد الفراهيدي :كتاب العين ،تح:مهدي المخزومي و إبراهيم السامرائي ،ج1،ص:214.
[4]-ينظر :الزركشي، البرهان في علوم القران، المرجع السابق ،ج1،ص :168

كتب البلاغة عادة من أنواعه. كما أننا لم نخصها بالدراسة التطبيقية نظرا لتقاطعها مع الفاصلة ولا يوجد سجع في سورة الرحمن إلا قليل منه .

أ- لغــة:

جاء في **كتاب العين للخليل بن أحمد الفراهيدي(175هـ)**قوله: " سجع الرجل إذ نطق بكلام له فواصل كقوافي الشعر من غير وزن "[1]

والظاهر على تعريف الخليل من خلال عباراته " من غير وزن" " الوزن العروضي " لم ينف السجع مطلقا، والأقرب للصحة أن الخليل يعني أن اتفاق الوزن ليس مشروطا بقدر ما هو جائز.

وعند **الزمخشري(538هـ)**:" السجع بمعنى حمامة ساجعة وسجوع، وحمام سجع، وسواجع، وسجعت إذا رددت صوتها على وجه واحد، وكذلك سجعت الناقة في حنينها"[2].

ب -اصطلاحا:

اهتم البلاغيون بتحديد مفهوم السجع وذلك لأنه يمثل محورا أساسيا في علم البديع إضافة إلى أنهما يميز النص القرآني، لذلك تعددت تعريفاته و اختلفت، واحتجاجهم بالإعجاز لأجل التفريق بينه وبين الفاصلة .

قال **الرماني (386هـ)**: "و إنما أخذ السجع في الكلام من سجع الحمامة وذلك أنه ليس فيه إلا الأصوات المتشاكلة كما ليس في سجع الحمامة إلا الأصوات المتشاكلة إذ كان

[1]-الخليل بن احمد الفراهيدي: كتاب العين ،تح: مهدي المخزومي و إبراهيم السامرائي ،ج1،ص : 214.
[2]- الزمخشري :أساس البلاغة، تح :محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،دط،ج1، 1998، ص:439.

المعنى تكلف من غير وجه الحاجة لإليه والفائدة فيه لم يعتد به، فصار بمنزلة ما ليس فيه إلى الأصوات المتشاكلة"[1].

و فخر الدين الرازي (606هـ):" تكلف التقفية من غير تأدية الوزن و أصله من سجع الحمامة"[2].

وابن الأثير (637): "تواطؤ الفواصل في الكلام المنثور على حرف واحد".[3]

و**شريف الجرجاني(816هـ)**يقول: "هو تواطؤ الفاصلين مع النثر على حرف واحد في الآخر"[4].

أول ما نلاحظه في تعريفات اللغويين للسجع تأثرهم بتعريف الخليل لا تركز تعريفاتهم على التكرار الحرفي التي هي أساس السجع بقدر تركيزهم على ما يصاحب هذا التكرار من توافق الفاصلتين في الحرف الأخير لا ترتكز تعريفاتهم على العبارة من غير وزن على عكس اللغويين.

فالتعريفات متقاربة والمفهوم مختلف بين أصحاب إعجاز القرآن وبين البلاغيين، فأصحاب الإعجاز أرادوا أن يخصصوا للقرآن الكريم مصطلح الفواصل ،ولما كان قسم من الفواصل القرآنية توافق السجع جعلها البلاغيون سجعا، ويصر الباقلاني على نفي السجع في القرآن:" ولو كان القرآن سجعا لكان غير خارج عن أساليب كلامهم ولوكان داخلا فيها لم يقع بذلك الاعجاز...والذي يقدرونه أنه سجع فهو وهم، لأنه قد يكون الكلام

[1]- الرماني :ثلاث رسائل في إعجاز القرآني ، المرجع السابق،ص:98.
[2]- فخر الدين الرازي: نهاية الإيجاز في دراية الإعجاز، مطبعة الآداب والمؤيد بمصر ، القاهرة،1317هـ، ص34.
[3]-الرماني :ثلاث رسائل في إعجاز القرآني ،المرجع نفسه ،ص:191.
[4]- الشريف الجرجاني: معجم التعريف، محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، القاهرة، دط، ص101.

على مثال السجع و إن لم يكن سجعا، لأن السجع من الكلام يتبع المعنى فيه اللفظ الذي يؤدي السجع ...."[1].

ب-أقسامه:

يأتي السجع بصور متعددة نذكر أهمها"[2]:

1- المطرف: وهو ما اختلفت فيه الفاصلتان أو الفواصل وزنا واتفقت رويا، وذلك بأن يرد في أجزاء الكلام سجعات غير موزونة عروضية، وبشرط أن يكون رويها روي القافية، نجو قوله تعالى:﴿ مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا ، وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا ﴾ نوح13-14.

فالآيتان متفقتان رويا (ر ا)، مختلفتان وزنا لأن الآية الأولى أطول من الثانية.

2-المرصع: وهو الذي تقابل فيه كل لفظ من فقرة أو صدر البيت بلفظة على وزنها ورويها نحو قوله تعالى :﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ ،وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ}الانفطار: الآية13-14.

ومثاله في الشعر قول الشاعر(الكامل):

فحريق جمرة سيفه للمعتدي ورحيق خمرة سيبه للمعتفي

وقد وضع الترصيع في ألفاظ البيت جميعا (حريق ، ورحيق ، جمرة ، وخمرة ، سيفه ،وسيبه، المعتدي ،المعتفي).

3-المتوازي : وهو ما اتفقت فيه اللفظة الأخيرة من الفقرة مع نظيرتها في الوزن والروي ، نحو قوله تعالى : ﴿فِيهَا سُرُرٌ مَرْفُوعَةٌ ،وَأَكْوَابٌ مَوْضُوعَةٌ﴾ الغاشية :13-14.

فالأيتان منتهيتان بلفظتين متفقتين وزنا (موضوعة /0/0/0،مرفوعة /0/0/0 وريا (ع).

[1]- زهير غازي زاهد: الفاصلة القرآنية طبيعتها الايقاعية و أنواعها ووظيفتها، مجلة كلية التربية للبنات، مج:20، ع:3،2009،ص:1.

[2]-محمد أحمد قاسم ، محي الدين ديب :علوم البلاغة (البديع والبديع والمعاني)،المؤسسة الحديثة للكتاب،طرابلس ،لبنان، ط1،2003،ص:106-109.

ومن أمثلة شعر قول أبي الطيب (البسيط).

فنحن في جد ل والروم في وجل والبر في شغل والبَحر في خجلِ .

فالبيت مؤلف من أربع فقرات ،اتفقت كل فقرة منها مع الأخريات في اللفظة الأخيرة زونا ورويا (جدل ،وجل ،شغل ،خجل).

4- المشطور أو التشطير: هذا النوع خاص بالشعر ،وهو أن يكون لكل شطر من البيت قافيتان مغايرتان لقافية الشطر الثاني ،نحو قول أبي تمام (البسيط).

تدبير معتصم بالله منتقم لله مرتعب في الله مرتقب .

فسجعة الصدر مبنية على روي (الميم)، وسجعة العجز مبينة على روي (الباء).

د- الفرق بين الفاصلة والسجع :

أهم ما يميز الفاصلة عن السجع :

1- فالسجع هو اتفاق أخر حرفين في كلمتين متتاليتين ،فلو قلنا "الهمس" ثم قلنا "اللمس" ،كنا قد أصدرنا صورتين متفقتين في أخر جزء منهما ،أي رددناه مرتين ، كما تصنع الحمامة حين "تسجع "،فهي ترد مقاطع صوتية مرات متتالية ،أما الفاصلة فهي الكلمة التي ينتهي بها معنى الجملة ،ويحسن السكوت عندها ،فهذه الكلمة "فاصلة" ،لأنها تنبؤنا بأن معنى الجملة قد انتهى ،ولأنها تعطينا فرصة الوقوف لإراحة النفس عند القراءة ولأنها تفصل بين معنيين إما فصلا و إما غير تام ".[1]

2- السجع يتبع المعنى فيه اللفظ ،بينما الفاصلة يتبع فيها اللفظ المعنى ،جاء في البرهان :"السجع يتبع المعنى فيه اللفظ الذي يؤدي السجع ،وليس كذلك ما اتفق هو في المعنى السجع من القرآن ،لأن اللفظ وقع فيه تابعا للمعنى المقصود فيه، وبين أن يكون المعنى

[1]-منير سلطان :البديع تأصيل وتجديد ،دار المعارف ،الاسكندرية ،دط،1986،ص:43.

منتظما الكلام في نفسه بألفاظه التي تؤدي المعنى المقصود ، وبين أن يكون المعنى منتظما دون اللفظ ،ومتى ارتبط المعنى بالسجع كان افادة السجع كإفادة غيره ومتى ارتبط المعنى بنفسه دون السجع كان متجليا لتحسين الكلام دون تصحيح المعنى".[1]

3- فالسجع وصف لظاهرة صوتية "ايقاعية "،والفاصلة وصف للحد الذي يقف بين جملة انتهى معناها ،وأخرى ابتدأ معناها"[2].

4- السجع وصف لإيقاع متردد في كلمتين مفردتين غير داخلتين في تركيب جملة،وقد تحتوي الجملة في سياقها على كلمتين متفقتين في أخر حرف فيهما ولكنها لا يؤذيان بانتهاء معنى ،ولا يفصلان بين شطرين في الكلام ولا يحسن الوقوف عنهما ،هاتان الكلم يعتبران "سجعا" ،أما الفاصلة فلا توجد إلا في التركيب ، لا توجد إلا في سياق ،لأن وجودها به ومن أجله ،ومثال للسجع داخل السياق ،قوله تعالى :﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ ،وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ﴾الانفطار ،الآية13-14 فلا يحسن الوقوف عند (الأبرار)ولاعند (الفجار)لأنه لن يؤدي إلى معنى مفيد ،إذا فالكلمات هنا مسجوعتان بالرغم من وجودها في سياق ،لأنهما لا يصلحان أن يكونا فاصلتين ،بينما نجد كلمة (نعيم)فاصلة ،وكلمة وكلمة (جحيم)فاصلة ،وهما فاصلتان مسجوعتان موزونتان ."[3]

5- إذا تتبعنا مصطلحي الفاصلة والسجع عند الخليل نجده في مادة سجع يورد مانصه :"سجع الرجل ،إذا نطق بكلام له فواصل كقوافي الشعر من غير وزن"[4].

أي أن الفاصلة لا يتعدى معناها إلى السجع إلا السجع إلا إذا تأكد فيها التشاكل الصوتي للأحرف الأخيرة ،وبالتالي فالسجع عند الخليل هو صفة للكلام أما الفواصل فهي جزء من الأسجاع .

[1]-الزركشي : البرهان في علوم القرأن ،المرجع السابق :ص:152.
[2]-منير سلطان :البديع تأصيل وتجديد ،المرجع نفسه ،ص:44.
[3]-منير سلطان :البديع تأصيل وتجديد ،المرجع السابق ،ص:45.
[4]- الخليل بن أحمد الفراهيدي : كتاب العين ، المرجع السابق، ج1،ص 214.

6-الفاصلة وجه من وجوه الإعجاز البياني للقرآن وهذا ما يميز بينهما وبين السجع"[1]

7- يضيف محمد الحسناوي ميزة السجع عن الفاصلة يقول: ثمة ميزة أخرى للفاصلة على السجع يمكن أن نضيفها وهي قولهم :" والسجع مبني على التغيير ،فيجوز أن تغير الفاصلة لتوفق أختها في حال الازدواج بخلافها في حال الانفراد" و"صرف مالا ينصرف" و "الاتباع" على المجاورة لكن شواهدهم على هذه الأحوال مستمدة من القرآن الكريم والحديث الشريف"[2].

[1]-محمد الحسناوي : الفاصلة في القرآن ،المرجع السابق،ص:141.
[2]- محمد الحسناوي :الفاصلة في القران ،المرجع السابق ،ص:104.

الفصل الثاني :

دراسة تطبيقية لسورة الرحمان

أولا: التعريف بسورة الرحمن

أ- تعريفها

ب- فضلها

ج- سبب نزولها وترتيبها في التلاوة

د- التناسب بين المطلع والخاتمة

ثانيا: مفهوم التكرار

أ- لغة

ب- اصطلاحا

ج- التكرار في القران

د-التكرار في سورة الرحمن

ثالثا: جمالية الإيقاع في سورة الرحمن

أ- البنية الإيقاعية في سورة الرحمن

ب- إحصاء الفواصل القرآنية في سورة الرحمن

أولا: التعريف بسورة الرحمان:

أ:تعريفها

"الرّحمان: اسم مشتق من (الرحمة) والرحمة: هي الرقة والتعطف والمرحمة مثله وقد رحمه –بكسر الحاء– يرحمُه– رحمةً ومرحمةً وترحَم عليه: بمعنى: رقّ له و شفق عليه وتعطّف وغفر له.

ويقال: رحّم وترحّم عليه: بمعنى: قال: رحمَه الله... و استرحم بمعنى استعطفه وتراحم القوم: أي رحم بعضهم بعضا و الرّاحم –اسم فاعل– هو من يرحم و مثله (الرَحُوم) فَعُول بمعنى فاعل و كذلك (الرّحيم) و جمعه (رُحماء) لأن صيغة (فعيل) تجمع على فعلاء على أن لا يكون في المفرد حرف مكرر مثل (لبيب) و (طبيب)، ففي هذه الحالة يكون الجمع على وزن (أفعلاء) و الرّحيم –(فعيل) بمعنى (فاعل)."[1]

هذا بالنسبة إلى اشتقاقات كلمة (رحمن)، فالرحمان اسم من أسماء الله تعالى ذكر في كتب سابقة و لم يكونوا يعرفونه " عدا مسيلمة الكذاب الذي كان يلقب بـــــ(رحمان اليمامة) و لكن بغير حرف التعريف فكلمة (الرحمان) لم يعرفوا بها إلّا الله تعالى فهو قريب من اسم الذات"[2].

[1]- بهجت عبد الواحد الشيخلي، بلاغة القرآن الكريم في الإعجاز إعرابا و تفسير بإيجاز، مكتبة دنديس، الأردن، عمان ،ط1مج9، 2001، ص: 630.

[2]- ينظر: عبد الحميد الفراهي، مفردات القرآن، تح: محمد أيوب الإصلاحي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 2002، ص185.

ب- فضلها:

"قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: (من قرأ سورة الرحمن أدى شكر ما أنعم الله عليه) ... كلمان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان إلى الرحمان: سبحان الله و بحمده سبحان الله العظيم"[1]

" قال صلى الله عليه و سلم: لكل شيء عَرُوس، و عَرُوس القرآن سورة الرحمن، جل ذكره و قال: منْ قَرَأَ سورة الرحمن رحم الله ضَعْفَهُ، و أدّى شكر ما أَنْعم الله عليه، و قال: يا علي، من قرأها فكأنما أعتق بكل آية في القرآن رقبة، و له آية قرأها مثل ثواب امرأة تموت في نفاسها".[2]

وفي تفسير القرطبي أن قيس ابن عاصم المنقري قال للنبي صلى الله عليه و سلم و اتلٌ عليّ ما أُنزل عليك، فقرأ عليه سورة الرحمن فقال، أعدها، فأعادها ثلاثا، فقال: إن له لحلاوة ...."[3]

ج- سبب نزولها و ترتيبها في التلاوة:

ليست كل سورة في القرآن أو آية منه يقتضي نزولها سببا معروفا كان أم مجهولا، فالقرآن كتاب هداية و تشريع يصلح لخطاب النّاس في كل مكان و على امتداد الزمان، و حمل الآية أو السورة على مناسبة أو سبب إبطال لمراد الله من التنزيل و حصر لكتاب الله في زمان خروجه.

" أخرج ابن أبي حاتم و أبو الشيخ في كتاب العظمة عن عطاء أن أبا بكر الصديق ذكر ذات يوم القيامة و الموازين و الجنّة و النّار فقال: وددت أني أكون خضراء من هذه، تأتي عليّ بهيمة تأكلني، و إني لم أُخْلَق فنزل قوله تعالى: ﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ

[1]- بهجت عبد الواحد الشيخلي، بلاغة القرآن الكريم، المرجع نفسه، ص 631.
[2]- الفيروز أبادي، بصائر ذوي التمييز، تح: محمد علي النجار، القاهرة، ،ط3،ج1996،1.ص:449.
[3]- ابن عاشور، تفسير التحرير و التنوير، الدار التونسية للنشر،دط ،ج27، 1984، ص: 227.

جَنَّتَانِ﴾الرحمن :الآية 46، و أخرج كذلك ابن أبي حاتم عن ابن شوذب قال: نزلت هذه الآية في أبي بكر الصديق"[1].

وكذلك نجد ابن عاشور أشار إلى ذلك: يقول "إنّ سبب نزولها –أي سورة الرحمان– قول المشركين المحكي في قول الله تعالى: ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اسْجُدُوا لِلرَّحْمَنِ قَالُوا وَمَا الرَّحْمَنُ أَنَسْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا وَزَادَهُمْ نُفُورًا ﴾الفرقان: 60، و هو ذاته قول ابن عطية عندما رجّح مكية السورة.

ويقول أيضا: و قيل في سبب النزول قول المشركين: ﴿وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِأَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ﴾النحل: 103، فرد الله بأن الرحمن هو الذي علم النبيّ صلى الله عليه و سلم القرآن".[2]

وسورة الرحمن في التلاوة هي سورة الخامسة و خمسون في المصحف العثماني، وهي السورة الخامسة من قسم المفصّل، بعد سور: الذاريات، الطور، النّجم، القمر، و هي في مصحف ابن مسعود أول المفصّل، و يليها في العثماني سورة الواقعة.

أما بالنسبة لترتيبها في النزول فهناك من بنى قوله على مدنيتها عدّها ثامنة وتسعين، وجعلها بعد سورة الرعد و قبل سورة الإنسان، و من بنى على مكيتها–و هو الراجح– عدّها ثالثة و أربعين، و جعلها قبل سورة فاطر و بعد سورة الفرقان.

وآياتها عند أهل الشام و الكوفة ثمان و سبعون، و عند أهل مكة و المدينة سبع و سبعون، وعند أهل البصرة ست و سبعون"[3].

عد الشامي والكوفي اختلافها خمس آيات "[4].

[1]- السيوطي، أسباب النزول، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت-لبنان، ط1، 2002، ص: 250.
[2]- ابن عاشور، تفسير التحرير و التنوير، المرجع السابق، ج27، ص 228.
[3]-المرجع نفسه :ص:288.
[4]-الجوزي :فنون الأفنان في عيون علوم القرآن ،تح: حسن ضياء الدين ،دار البشائر الإسلامية ،ط310،1987،1.

ست وسبعون أية في عد البصري وعطاء ،وسبع وسبعون في عد المكي والمدنيين ،وثمان وسبعون في عد الشامي والكوفي.

اختلافها خمس آيات:

عد الشامي والكوفي قوله:﴿الرَّحْمَنُ﴾الآية:1.

وعد الشامي والكوفي والمكي والبصري﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ﴾الرحمن:الأية 3.الحرف الأول أية ، وتركها المدني.

وعدها المكي والمدنيان ﴿يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِنْ نَارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنْتَصِرَانِ﴾الرحمن : الأية 35.

وعد الشامي والكوفي والمكي والمدنيان ﴿ هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ﴾الرحمن:الأية 43.

د- التناسب بين المطلع و الخاتمة:

"افتتحت السورة الكريمة باسم الله جل جلاله ،و ختمت به فيقوله تعالى :{الرَّحْمَنُ}الاية[1]،و قوله تعالى: {تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ}الآية 78"[1]،فهناك نوع من التناسب البياني و الموقع للسورة القرآنية بين اسمي الرحمان و الإكرام ،"الرحمن" من أسماء الله الحسنى و يكثر أن يقترن باسم الذات (قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ....)[2]لاسراء110 .

هذا المطلع المقصود بلفظه ومعناه ،و إيقاعه بهذا الرنين الذي تتجاوب أصداؤه الطليقة المديدة المدوية في أرجاء هذا الكون ،و في جنبات هذا الوجود.

[1]-السيوطي :مراصد المطالع في تناسب المقاطع والمطالع ،مكتبة دار المنهاج للنشر والتوزيع بالرياض،ط1،ص:69.
[2]-محمد الغزالي :نحو تفسير موضوعي لسور القرآن الكريم ،دار الشروق ،ط4،2000،ص: 424.

بهذا الإيقاع الصاعد الذاهب إلى بعيد، يجلجل في طباق الوجود،و يخاطب كل موجود، ويتلفت على رنته كل كائن ، وهو يملا فضاء السماوات و الأرض ،و يبلغ إلى كل سمع و كل قلب.

يسكت .وتنتهي الآية. ويصمت الوجود كله و ينصت في ارتقاب الخبر العظيم ،بعد المطلع العظم

وفي ختام السورة التي استعرضت ألاء الله في الكون،و آلاءه في الخلق،وآلاءه في الآخرة ، يجيء الإيقاع الأخير ،تسبيحا باسم الجليل الكريم ،الذي يغني كل حي ويبقى وجهه الكريم (تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ)الاية 78 انسب ختام لسورة الرحمن [1].

ثانيا: مفهوم التكرار:

أ- لغة:

يعتبر التكرار من الظواهر الأكثر توظيفا في القرآن الكريم قصد طبع السور القرآنية بنوع من الإيقاع الذي ينحو باللغة العربية نحو الانسجام و التوافق.

وقد روى أصحاب المعاجم اللغوية معاني متعددة لمادة "كَ رَ رَ" في اللغة و الاصطلاح مستشهدين على ذلك من كلام العرب.

تناولت المعاجم العربية منذ القدم مادة (كرر) في ثناياها، **فالخليل ابن أحمد الفراهيدي** (175ه) يقول: " الكر الرجوع عليه، و منه التّكرار"[2].

و يقول **الزمخشري (538ه)**: " كرر: انهزم عنه ثم كرّ عليه كرورا، و كرّار فرار "[3].

[1]-سيد قطب : في ظلال القران ،دار الشروق ،القاهرة،ط32،مج،1،1972،ص : 344.
[2]- الخليل ابن أحمد الفراهيدي: كتاب العين، المرجع السابق(مادة: كرر)، ج5، ص :277.
[3]- الزمخشري، أساس البلاغة، المرجع السابق، ج2، ص 128.

من خلال هذه التعاريف اللغوية يظهر لنا معنى مادة "كرّر" التي تحتوي عدة معاني منها: الرجوع على الشيء، و الانهزام بمعنى الفرار، و تكرير الحديث بمعنى إعادته و تكرير الشيء بمعنى إعادته أكثر من مرة و كذلك كركرة: معنى الجماعة من النّاس و هذه الجماعة تدل على تماسكها و وحدتها و ترابطها الاجتماعي.

و الجماعة تعني الوحدة، فكذلك النص يدرس بصفته وحدة كلية شاملة.

ب- اصطلاحا:

تناولت كتب النقد القديمة الحديث عن التكرار سواء كان ذلك الحديث مباشرا أو غير مباشر فجاء حديثها موضحا لمفهوم التكرار كالآتي:

ويعرفه **ابن الأثير (637ه):** بقوله: " هو دلالة اللفظ على المعنى مرددا، كقولك لمن تستدعيه: أسرع أسرع فإن المعنى مردد و اللفظ واحد"[1].

ويعرفه **السلجماسي(704 ه):** بأنه: إعادة اللفظ الواحد بالعدد أو بالنوع (أو المعنى الواحد أو بالعدد أو النوع) في القول مرتين فصاعدا"[2].

فمحمد بنيس: يتحدث عن التكرار الحر، فيقول:" و نعني به أكثر من طريقة لبناء الإيقاع النصي الذي لا تنضبط فيه القافية في موقع محدد سلفا،... فيكون كامل النص هو مكان اللعبة الإيقاعية، تنعدم فيه الحدود و المراتب و الموانع"[3].

[1]- ابن الأثير: المثل السائر، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، مطبعة مصطفى الحلبي وأولاده بمصر، دط، ج2، ص:159.

[2]-السلجماسي :المنزع البديع في تجنيس أساليب البديع ،تح: علال الغازي ،مكتبة المعارف ،الرباط ،المغرب ،ط1980،1،ص:439.

[3]- محمد بنيس: الشعر العربي الحديث، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، المغرب، ط3، ج3، ، 2001، ص :156.

و يعرفه **كولن:** " بأنه استنساخ يتم بوسائل تكوينية خالصة لا تحمل أيّة دلالة ذاتية"[1]، أي أنه تشكيل العمل الفني من وحدات –بصرية أو سمعية– لا تحمل أي دلالة فردية، و لكنها تحمل دلالة ما عندما تدخل في نسق تكراري.

ويقول **الحموي** في التكرار[2]:"إن التكرار، هو أن يكرر المتكلم اللفظة الواحدة باللفظ و المعنى، و المراد بذلك تأكيد الوصف أو المدح أو الذم أو التهويل، أو الوعيد أو الإنكار أو التوبيخ ... الخ.

وأما جاء منه للإنكار و التوبيخ، فهو تكرار قوله تعالى في سورة الرحمان:﴿ فَبِأَيِّ آَلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾، الرحمن، الآية: 13.

من خلال التعاريف السابقة نخلص إلى نتيجة مفادها أن هذه التعاريف لم تخرج عن حدود اعتبار التكرار إعادة للفظ أو للمعنى و تقارب هذه التعريفات ينم عن سيادة مفهوم هذا المصطلح (التكرار) لدى معظم المشتغلين به.

كما نلاحظ أن تعريف التكرار في الاصطلاح لا يختلف كثيرا عن تعريفه اللغوي، إذ تصب جلها في معنى واحد و هو الإعادة سواء كانت على مستوى اللفظ أو المعنى.

ج– التكرار في القرآن الكريم:

إن كل قارئ لكتاب الله بتدبر وروية سيقف لا محالة على ظاهرة بارزة فيه، ألا و هي التكرار، سواء تعلق الأمر بتكرار ألفاظ أو عبارات أو موضوعات، و للتكرار دور مهم في سبيل وحدة النصوص و تلازمها سواء كانت على مستوى اللغوي أو على المستوى الإيقاعي، لأن هذا الفن قديم قدم اللغة العربية، فلقد عرفه العرب منذ العصر

[1]- نبيل رشاد نوقل: العلاقات التصويرية بين الشعر العربي و الفن الإسلامي، توزيع المعارف بالإسكندرية، د.ط، ص 137.

[2]- الحموي: خزانة الأدب و غابة الأدب، شر: عصام شعبيتو، دار مكتبة الهلال، بيروت، لبنان، ط1،ج1، ، 1987، ص :362-361.

الجاهلي، و احتضنوه و طوروه في شعرهم و نثرهم، فالتكرار عادة يقوم على الكلام الفصيح و نجده في القرآن الكريم على شكل ألحان عذبة مطردة الإيقاع، قوية التنغيم، ظاهرة الرنين و لمس شغف القلوب بهذا الكلام المعجز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه و لا من خلفه، إنه بستان العارفين و رياض الصالحين الذي تهفو إليه النفوس.

ويقول **ابن قتيبة (276ه):** " وأما تكرار الأنباء و القصص ، فإن الله تبارك و تعالى أنزل القرآن نجوما في ثلاث و عشرين سنة، بفرض بعد فرض: تيسيرا منه على العباد، و تدريجا لهم إلى إكمال دينه، و وعظ بعد وعض، تنبيها لهم من سنة الغفلة و شحذا لقلوبهم متجدد الموعظة".[1] و قد يختلف في طرق الأداء و أصل المعنى الواحد في العبارات المختلفة كالذي يكون قصصه لتوكيد الزجر و الوعيد و بسط الموعظة و تثبيت الحجة أو في عبارات لتحقيق النغمة و ترديد المنة و التذكير بالنعم.

و ما دمنا نتحدث عن التكرار في القرآن الكريم –بوصفه آية من آيات إعجازه الكبرى فإننا لا نستطيع أن نغفل عنصرا هام من عناصر هذا التكرار – ألا و هي الأمثال و تكرار القصص في القرآن الكريم، " فجاءت الأمثال في القرآن الكريم لغايات و أهداف سامية، و لتكشف للناس العبر بسهولة و سير، و لتربط الحاضر بالماضي لأخذ العطلة و العبرة"[2].و من أمثلة ما صرح فيه بلفظ المثل قوله تعالى ﴿مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ ،صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ }سورة البقرة الآيتان 17-18، و إذا كان الله سبحانه و تعالى ليعرض من القصة ما يلاءم موضوع السورة فإن هذا يقتضي تكرار عرض القصة في أكثر من سورة، سواء كان عرضا كاملا مختلفا عن العرض الأول أو عرضا جزئيا"[3].

[1]- ابن قتيبة: تأويل مشكل القرآن، شر: أحمد صقر، د.ط، ص :329.
[2]- الرومي: دراسات في علوم القرآن، ط14، 2005، ص :593.
[3]- المرجع نفسه، ص: 611.

وإن القرآن الكريم ورد فيه التعبير عن القصص في مجال الأخبار الواردة عن الأهم السابقة"وقوله تعالى﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُمْ بِالْحَقِّ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آَمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى﴾الكهف 13، و قال عز جل:﴿نَتْلُوا عَلَيْكَ مِنْ نَبَإِ مُوسَى وَفِرْعَوْنَ بِالْحَقِّ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾القصص 3.

ومن أمثلة التكرار نذكر مجموعة من السور في القرآن منها، سورة الرحمان تكررت في هذه السورة الآية ﴿فَبِأَيِّ آَلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾الآية 13

سورة الحاقة: و تكررت فيها لفظة الحاقة ثلاث مرات قال تعالى: ﴿الْحَاقَّةُ ،مَا الْحَاقَّةُ ،وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحَاقَّةُ ﴾الآية (1-3)

سورة المرسلات: تكرارات الآية ﴿ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ﴾الآية 15 في هذه السورة عشر مرات.

سورة النبأ: و تكررت الآية (كلا سيعلمون) مرتين في هذه السورة، و ذلك في قوله تعالى: ﴿ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ، ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴾الآية 4-5

سورة الشرح: تكررت الآية (إن مع العسر يسرا) مرتين في هذه السورة، قال تعالى: ﴿ فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ، إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴾الآية 4-5

سورة القدر: تكررت لفظة (ليلة القدر) في السورة ثلاث مرات قول الله تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ، وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ، لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾الآية 1-3.

سورة القارعة: و تكررت فيها لفظة القارعة ثلاث مرات، قال تعالى: ﴿الْقَارِعَةُ ، مَا الْقَارِعَةُ ،وَمَا أَدْرَاكَمَا الْقَارِعَةُ﴾الآية 1-3

نستخلص مما سبق ذكره أن هذه الآيات جاءت مكررة بطرية منتظمة كأنها فواصل، فلم يعد أثرها إيقاعيا و موسيقيا فحسب، بل دلاليا أيضا، لأنها أضفت على السور معاني و أبعاد جديدة لم تكن لتحدث لولا التكرار.

ج –التكرار في سورة الرحمن :

قسم التكرار إلى قسمين: يتمثل الأول في اللفظ و يتمثل الثاني في تكرار المعنى و قد أشار إلى ذلك **ابن الأثير** في قوله: "أحدهما يوجد في اللفظ و المعنى، و الآخر يوجد في المعنى دون اللفظ"[1]، و ذكر **السلجماسي** هذا التقسيم أثناء حديثه عن التكرار حيث يقول: "هو جنس عال تحته نوعان: أحدهما: التكرير اللفظي، ولنسمه مشاكلة، و الثاني: التكرير المعنوي، و لنسمه مناسبة، و ذلك لأنه إما أن يعيد اللفظ و إما أن يعيد المعنى، فإعادة اللفظ هو التكرير اللفظي و هو المشاكلة، و إعادة المعنى هو التكرير المعنوي و هو المناسبة".[2]

من خلال هذه الآراء يتبين لنا أن القدامى قسموا التكرار إلى قسمين: تكرار الألفاظ و تكرار المعاني.

ونجدهم لم يكتفوا بذلك بل قسموا التكرار من حيث الوظيفة إلى التكرار مفيد (مستحسن) و تكرار غير مفيد (مذموم)، و المقصود بالتكرار المفيد أن يأتي التكرار لفائدة مؤديا غرضا ذا فائدة و معنى، أما التكرار غير المفيد فهو ذلك التكرار الذي لا ترجى منه فائدة في تأدية المعنى.

وإلى هذا أشار **الخطابي** في قوله: " و إن تكرار الكلام ضربين: قسم مذموم، يستغنى عنه الكلام، و ليس من ورائه *فائدة*، و هذا هو الحشو و الإطناب الممل، و يكون

[1]-ابن الأثير، المثل السائر، المرجع السابق،ج3،ص:3.
[2]- السلجماسي :المنزع البديع، المرجع السابق،ص:479-480.

لغوا و حشوا لا مبرر له، و ليس في القرآن الكريم شيء من هذا و هناك القسم الآخر، و هو التكرار المحمود، و هو ما كان بخلاف ما ذكرناه من الحشو و الزيادة، فهذا التكرار مطلوب، لأن المقام يقتضيه، و كما قلنا فإن مراعاة مقتضى الحال من أخص معاني البلاغة، و ترك مثل هذا التكرار في موضعه مواز للقبح في الإتيان به في غير موضعه، و مقامات الأحوال هي التي تحدد ذلك و تفسره"[1].

أما فيما يخص أنواع التكرار الموجودة في سورة الرحمن هي ثلاثة أنواع:[2]

أولا: تكرار الحرف: و مثال ذلك:

أ- **تكرار الحروف المائعة:** (الراء، اللام، الميم، النون) أكثر الحروف ارتباطا باللفظ في سورة الرحمن قوله تعالى: ﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ، بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ ، فَبِأَيِّ آَلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ،يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ ، فَبِأَيِّ آَلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾الآية:19-23

رقم الآية	تكرار الحرف	الحرف المكرر	نوع التكرار
الآية 14 و 22 و 75	(صلصال)،(لؤلؤ)،(رفرف)	(ص)،(ل)،(ؤ)،(ر)،(ف)	تكرار الحرف في الكلمة
الآية (19 إلى 23) و (31 إلى 33)	يلتقيان، يبغيان، تكذبان، المرجان، الثقلان، سلطان	(ن)	تكرار الحرف في الجمل،تكرار الحروف المائعة
الآية 01 إلى 06	الرحمان، القرآن، البيان، الإنسان، بحسبان، يسجدان	ن ،الف المد	تكرار الحرف في الجمل (تكرار ألف المد)
الآية 41 و 44	المجرمون، يطوفون	واو	تكرار واو المد

[1]- الخطابي: شرح رسالة بيان إعجاز القرآن، دار المأمون للتراث، ط1، 1995، ص:.203

2-قسمت مدحت :وسام طه أحمد أسرار التكرار في سورة الرحمن ،مجلة الفتح، جامعة ديالي،2014،ع: 59،ص:246.

هذا الجدول عبارة عن دراسة لتواتر الحرف في سورة الرحمن، (رقم الآية، تكرار الحرف، نوع التكرار) و يعتبر ملخص ما سبق ذكره في الحروف أي حروف مائعة، و حروف المد.

و قوله تعالى: ﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ﴾الرحمن: 14، أي من طين يابس لم يطبخ له صلصلة أي صوت إذا نقر، فإن قلت كيف قال ذلك هنا، و قال في الحجر: () الحجر: 23، أي من طين أسود متغير، و قال آل عمران: ﴿ إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آَدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴾آل عمران: 59. الآيات كلها متفقة لأنه تعالى خلقه من تراب ثم جعله طينا ثم حمأ مسنونا ثم صلصالا."[1]

ب: تكرار اللفظة: كما في قوله تعالى: ﴿هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ ﴾ الآية 60 و لفظة (الميزان) الواردة في قوله تعالى أيضا ﴿وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ ، أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ﴾الآية 7-8.

رقم الآية	تكرار الكلمة	الكلمة المكررة	عنوان التكرار
الآية: 60	الإحسان	2 مرة	تكرار الكلمة في الآية الواحدة
الآية: (6 إلى 9)	الميزان	3 مرة	تكرار الكلمة في آيات متعددة
الآية: 3-14	الإنسان	مرتين	تكرار الكلمة في آيات متعددة
الآية: 3-14-15	خلق	3 مرات	تكرار الكلمة في آيات متعددة

[1]-الأجهوري:إرشاد الرحمن أسباب النزول ،المرجع السابق ، ص:678 .

وقد وضحنا في هذا الجدول تكرار الكلمة و الآيات المتواجدة فيه بالإضافة إلى عدد التكرار في كل نوع.

قوله: ﴿وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ ، أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ ، وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ﴾الآية7،8،9. أعاده ثلاثة مرات، فصرح و لم يضمر، ليكون كل واحد قائما بنفسه، غير محتاج إلى الأول، و قيل: لأن كل واحد غير الآخر، الأول: ميزان الدنيا، و الثاني: ميزان الآخرة، و الثالث: ميزان العقل، و قيل: نزلت متفرقة فاقتضى الإظهار".[1]

إن قلت: قوله ﴿أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ﴾الرحمن الآية:8، أي لا تجاوزوا فيه العدل مغن عن الجملتين المذكورتين بعده ؟، قلت: الطغيان فيه أخذ الزائد، و الإخسار إعطاء ناقص، و القسط التوسط بين الطرفين المذمومين."[2]

ج: تكرار الجملة أو الآية: كما في قوله تعالى ﴿فَبِأَيِّ آَلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾الآية 13.

رقم الآية	تكرار الجملة	عدد التكرار
الآية (56) و الآية 74	يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ	2مرة
الآية13-16-18-21-23-25-28-30-32-34-36-38-40-42-45-47-49-51-53-55-57-59-61-63-65-67-69-71-73-75-77	فَبِأَيِّ آَلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ	31 مرة

[1]- الكرماني: البرهان في توجيه متشابه القرآن، تح: عبد القادر أحمد عطاء، دار الكتاب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1986، ص: 179.

[2]- الأجهوري،:إرشاد الرحمن لأسباب النزول، دار ابن حزم، بيروت لبنان، ط1، مج1 ،2009، ص 677:.

– وضحنا في هذا الجدول تكرار الجملة أو الآية في سورة الرحمن حيث وجدنا جملتين الأولى ذكرت مرتين (يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ) و الثانية (فَبِأَيِّ آَلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ) 31 مرة و قد تنوعت دلالة التكرار فيها من موضوع إلى آخر و ذلك لتغير الموضوع من آية أخرى لأن سورة الرحمان تتحدث على عدة مواضيع.

و قوله: ﴿فَبِأَيِّ آَلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾الآية 13. كرر الآية إحدى و ثلاثين مرة، ثمانية منها ذكرت عقيب آيات فيها تعداد عجائب خلق الله، و بدائع صنعه، و مبدأ الخلق و معاداتهم، ثم سبعة منها عقيب آيات فيها ذكر النار و شدائدها على عدد أبواب جهنم، و حسن ذكر الآلاء عقيبها، لأن في صرفها ودفعها نعما توازي النعم المذكورة، أو لأنها حلت بالأعداء و ذلك يعد أكبر النعماء.

وللتكرار أغراض عدة منها:

التكرير أو التكرار أسلوب تعبيري يصور انفعال النفس بمثير من أشباه ما سلف، و اللفظ المكرر فيه هو المفتاح الذي ينشر الضوء على الصورة لاتصاله الوثيق بالوجدان، فالمتكلم إنما يكرر ما يثير اهتماما عنده، و هو يحب في الوقت نفسه أن ينقله إلى نفوس مخاطبيه، أو من هم في حكم المخاطبين، ممن يصل إليهم القول على بعد الزمان و الديار.[1]

1– **التأكيد:**[2]و هو في قوله تعالى ﴿رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ﴾الآية 17، من سورة الرحمن، فالله عز و جل يؤكد لمن كب بنعمه أنه هو من خلق الخلق بل هو رب كل شيء.

[1]- عز الدين علي السيد: التكرير بين المثير و التأثير، عالم الكتب، بيروت، ط1، 1978، ص: 138.
[2]- الزركشي: البرهان في علوم القرآن، المرجع السابق، ج3، ص: 98.

2- **التقرير:** " و قيل الكلام إذا تكرر تقرر"[1]، و ذلك في قوله تعالى: ﴿فِيهِنَّ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌقَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ﴾الآية 56 من سورة الرحمن، ثم قوله تعالى ﴿لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ﴾الآية 74 من سورة الرحمن، فالله عز و جل في الآيتين السابقتين قرر أن قاصرات الطرف المقصورات في الخيام لم يمسهن إنس و لا جان عملا بتحبيب الناس في الجنة و النعيم.

3- التنبيه: "فللتنبيه ما ينفي التهمة ليكمل تلقي الكلام بالقبول"[2] وذلك تنبيه ممزوج بالأمر فكلمة (الميزان) و الحذر منه أخرج بإيقاع مترتب وفق مراحل في قوله تعالى﴿وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ ، أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ ﴾الآية 7-8

4- قصد طول الكلام: " فإذا طال الكلام و خشي تناسي الأول أعيد ثانيا نظرية له و تجديدا لعهده"[3]، و منه قوله تعالى:﴿مُتَّكِئِينَ عَلَى فُرُشٍ بَطَائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ﴾الآية 54، من سورة الرحمن، ثم قوله ﴿مُتَّكِئِينَ عَلَى رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ﴾الآية 76 من سورة الرحمن.

من خلال تكرير لفظ (متكئين) الدال على الراحة و البسطة، إضافة إلى جرس أوقعه تكرار و تمفصل حرفي الراء و الفاء بالتداول.

5- **التعظيم و التهويل و تعدد المتعلق:** وهو تردد لجملة أو آية عن ثلاث مرات، و نجد ذلك في قوله تعالى: ﴿فَبِأَيِّ آَلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾الآية 13، من سورة الرحمن، "فإنها وإن تكررت واحدا و ثلاثين مرة، فكل واحدة تتعلق بها قبلها و لذلك زادت على ثلاثة، و لو كان الجمع عائدا إلى شيء واحد لما زاد عن ثلاثة، لأن بالتأكيد لا يزيد عليها و إن كان بعضها ليس بنعمة فذكر النقمة للتحذير نعمة"، و قد سئل أي نعمة في قوله تعالى: ﴿كُلٌّ

[1]- السيوطي: الإتقان في علوم القرآن، المرجع السابق، ج3، ص :199.
[2]-الزركشي :البرهان في علوم القرآن ،المرجع السابق ،ج3، ص:99 .
[3]-السيوطي :الإتقان في علوم القرآن ،المرجع السابق ،ج3،ص: 200.

مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ}الآية 26 من سورة الرحمن، فأجيب، أحسنها، النقل من دار الهموم إلى دار السرور، و إراحة المؤمن و البار من الفاجر"[1].

ثالثا: جمالية الإيقاع في سورة الرحمن:

أ-البنية الإيقاعية في سورة الرحمن:

ولقد ابتنى القرآن في كل سورة، بنية إيقاعية تطبع تلك السورة بطابع التفرد من جهة ،وطابع البنية العامة التي تصادفنا في النص القرآني عبر كل السور من جهة أخرى.

فالتفرد في أي سورة لا يعني الشذوذ أو النشاز، بل إن هناك بنية نظمية عامة، في مجال الإيقاع الأياتي، لا يوجد إلا في القرآن الذي يتشكل تحته أشكال إيقاعية متنوعة غنية متجددة، متفاوتة النفس و متمايزة النغم.

وفي سورة الرحمن تعددت البنى الإيقاعية وفق ثلاث صور قد حددها **عبد الملك مرتاض.**

إذ يقوم الإيقاع الخارجي في هذه السورة على إيقاع أو فونيم**[أنْ]**و قد تكرر هذا الإيقاع في أواخر الوحدات الإيقاعية (الآيات سبعا و ستين مرة من بين ثمان و سبعين، و هي جملة الآيات التي تشكل مادة هذه السورة حيث نجد إيقاعا آخر يتبوأ البنية الإيقاعي الثانية و هو إيقاع **[آمْ]** و آخر إيقاع **[أرْ]**[2].

[1]- المرجع نفسه، ج3، ص 201.
[2]- ينظر: عبد المالك مرتاض: نظام الخطاب القرآني (تحيل سيميائي مركب لسورة الرحمن)، (د.ن)، دار هومة، الجزائر، ص 267 إلى 274.

و لنا أن نرسم جدولا يوضح تعدد الفواصل الثلاث باختلافاتها.

الآية	نوع الفاصلة	عدد الآيات	الدلالة العامة والمهيمنة
من1الى9	آن	9	السماء وعلاقة الخلق بالميزان(التّوازن)
من10الى13	آم+آن	4	خلق الأرض ونِعمها
من14الى15	أر	2	خلق الإنس و الجن
من 16الى 24	آن+ـــــــــــــــينْ+ آم44	9	خلق البحر
من 25الى27	آن+آم	3	فناء الكون والبقاء لله عز وجل
من28الى40	آن+اْن	13	أهوال يوم البعث و الحساب
من41الى44	آم+ـــــــــــــــــــــون	4	العذاب و العقاب
من45الى77	آن	33	الجنة ونعيمها وجزاء المؤمنين
78	آم	1	الجلال والإكرام لله وحده لا شريك له

نلاحظ من خلال الجدول إعجازا بصريا و دلاليا، إذ نرى هناك نوعا من التناسب و الإيقاع من خلال ترتيب الآيات الأحادية وفق الفاصلة "أم"، و هو نفسه ترتيب لخلق الله وفق مراحل منذ بداية أولى بدايات الخلق من سماء، وميزان، و نعم كل الأرض، و خلق الإنس و الجن، ثم البحر و ما فيه وصولا إلى الفناء، و هو الحد الفاصل إذ يبقى الله عز و جل وحده، ثم العرض و الحساب، فالعذاب و العقاب، و من ذلك الجنة و نعيمها، و كلها بإذنه عز و جل فما للإنسان إلا أن يتعض و يأخذ بالخيرات الحسان،و نعود إلى تنوع الفواصل التي تتوزع وفق الترتيب المحكم كالآتي:

1- **بينة** "**أن**": مركبة من ألف ساكنة و نون ساكتة، و يبدولنا أن استحواذ هذه الألف اللينة التي اعتمدت عليها النون الساكنة (باعتبارها وجوب الوقف لدى أواخر الآية) في إيقاعها عبر هذه السورة كان من المعجزات الإلهية، بعد تكريرها سبع و ستون مرة.[1]

2- **بنية** "**آم**"[2]: إذ نجدها تكررت سبع مرات، إما: نونا = الأنام، و إما ميما = الأكمام، وإما راء =الإكرام+ الإكرام، و إما لاما = الأعلام. و إما دالا= الأقدام، و إما ياء = الخيام.

وحين نتكلف الرجوع القهقري نحو الحرف الثالث مما قبل **[أمْ]**و كل هذه الحروف تنتهي إلى حروف الأكثر تواردا في العربية ... فصوت الميم، نرجسي الدلالة، لطيف الوقع، فكلما حضرت الفاصلة **[أمْ]** نجدها حقيقة تفصل بين مراحل مختلفة لخلق الكون كما هو محدد في الجدول أعلاه، فلنفي هذا الفونيم يحكم الربط بين الآيات السابقة و اللاحقة آخر آية سورة الرحمن في قوله تعالى: ﴿تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾الآية 78. من سورة الرحمن، إذ يتوحد كل شيء عند الخالق البارىء المصور ذي الجلال والإكرام.

3- بنية "**آرْ**":و هذا الصوت أيضا ينتمي إلى مجموعة الحروف العربية ذات الدرجة الثانية في التواتر، و أقصد بذلك إلى الراء.

أما الألف فهي على رأس المجموعة ذات الدرجة الأولى تواترا و لم يتوارد هذا المقطع، الذي تتشكل منه البنية الإيقاعية الثالثة إلا مرتين اثنتين في السورة كلها: { خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ **كَالْفَخَّارِ** }"**كالفخار**" الآية 14ـــ ﴿وَخَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مَارِجٍ مِنْ نَارٍ﴾"من نار" الآية 15.[3]

[1]- ينظر: عبد الملك مرتاض، نظام القرآني، المرجع السابق، ص 274.
[2]- المرجع نفسه، ص 281-282.
[3]- المرجع السابق، ص 283.

ب-إحصاء الفواصل القرآنية في سورة الرحمن:

رقم الآية	الآية	الفاصلة
1	الرَّحْمَنُ	ن
2	عَلَّمَ الْقُرْآنَ	ن
3	خَلَقَ الْإِنْسَانَ	ن
4	عَلَّمَهُ الْبَيَانَ	ن
5	الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ	ن
6	وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ	ن
7	وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ	ن
8	أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ	ن
9	وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ	ن
10	وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ	م
11	فِيهَا فَاكِهَةٌ وَالنَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ	م
12	وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ	ن
13	فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ	ن
14	خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ	ر
15	وَخَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مَارِجٍ مِنْ نَارٍ	ر
16	فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ	ن
17	رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ	ن
18	فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ	ن
19	مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ	ن
20	بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ	ن
21	فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ	ن
22	يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ	ن

23	فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ	ن
24	وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنْشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ	م
25	فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ	ن
26	كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ	ن
27	وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ	م
28	فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ	ن
29	يَسْأَلُهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ	ن
30	فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ	ن
31	سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَا الثَّقَلَانِ	ن
32	فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ	ن
33	يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانْفُذُوا لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ	ن
34	فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ	ن
35	يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِنْ نَارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنْتَصِرَانِ	ن
36	فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ	ن
37	فَإِذَا انْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ	ن
38	فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ	ن
39	فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ	ن
40	فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ	ن
41	يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ	م
42	فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ	ن
43	هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ	ن
44	يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ آنٍ	ن
45	فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ	ن
46	وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ	ن

47	فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ	ن
48	ذَوَاتَا أَفْنَانٍ	ن
49	فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ	ن
50	فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ	ن
51	فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ	ن
52	فِيهِمَا مِنْ كُلِّ فَاكِهَةٍ زَوْجَانِ	ن
53	فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ	ن
54	مُتَّكِئِينَ عَلَى فُرُشٍ بَطَائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ	ن
55	فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ	ن
56	فِيهِنَّ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ	ن
57	فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ	ن
58	كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ	ن
59	فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ	ن
60	هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ	ن
61	فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ	ن
62	وَمِنْ دُونِهِمَا جَنَّتَانِ	ن
63	فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ	ن
64	مُدْهَامَّتَانِ	ن
65	فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ	ن
66	فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ	ن
67	فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ	ن
68	فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ	ن
69	فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ	ن
70	فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ	ن
71	فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ	ن

72	حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ	م
73	فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ	ن
74	لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ	ن
75	فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ	ن
76	مُتَّكِئِينَ عَلَى رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ	ن
77	فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ	ن
78	تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ	م

نتائج الإحصاء:

نلاحظ من خلال الجدول أن حرف النون يمثل أغلب فواصل سورة الرحمن ،حيث جاءت أغلب فواصلها منتهية بهذا الحرف ،وذلك لتكراره 69 مرة من أصل 78 أية، وحرف النون :من الحروف المجهورة ،الشديدة ذات الغنة[1]،أسناني لثوي [2]،بإضافة إلى التنوين الذي يلحق بعض الفواصل .

وبذا تكون النون لها النصيب الأكبر في فواصل سورة الرحمن لما فيها من غنة جميلة في السمع ،ويحق لنا بعد لك أن نقول إن عنصر الإيقاع والتنغيم والتطريب يقصد إليه في القرآن قصدا وليس مجرد محسنات زخرفية .

جاء حرف الميم ثانيا للنون ،فقد ورد 7مرات كفاصلة ،والملاحظ أن الميم حرف مجهور حيث عند النطق بصوت النون يعتمد طرف اللسان على أصول الأسنان العليا مع اللثة فيقف الهواء أو يحبس ،و ينخفض الحنك اللين فيتمكن الهواء خارج من الرئتين من المرور عن طريق الأنف ،وتتذبذب الأوتار الصوتية [3].

[1]-سيبويه :الكتاب ،تح :عبد السلام محمد هارون ،الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة ،ط1،ج1988،3،ص .373.
[2]-كمال بشر :علم الأصوات ،دار غريب للنشر والتوزيع ،القاهرة ،دط،2000،ص:183.
[3]-كمال بشر :علم الأصوات ،المرجع السابق ،ص:348.

وورد حرف الراء مرتين ،وهو صوت لثوي مكرر مجهور[1]،حيث يصدر هذا الصوت بتكرار ضربات اللسان على مؤخر اللثة تكرار سريعا ،ومن ثم كانت تسمية الراء بصوت المكرر ويكون اللسان مسترخيا في طريق الهواء الخارج من الرئتين ، وتتذبذب الأوتار الصوتية عند النطق .[2]

وفي الأخير نستنتج أن حرف النون هو الفاصلة المهيمنة على هذه الصورة بأكملها.

[1]-المرجع نفسه ،ص :346.
[2]-المرجع نفسه ،ص:345.

خاتمة

خاتمة:

بهذا نكون قد شارفنا على إتمام بحثنا الموسوم "الإيقاع في سورة الرحمان"، والذي ركزنا فيه بالأساس على ما ورد في كتاب الله الكريم ،لأنه الركيزة التي يقوم عليها هذا البحث، ولقد سعينا جاهدين إلى جعله يحظى بالثراء و الفائدة مع أنه لم يشتمل على ما هو خفي أو دقيق و من النتائج التي توصل إليها البحث ما يلي:

- ترتبط الفاصلة بالمعنى والإيقاع معا ،إذ تتفق مع مضمون الآية دلاليا ،و تتفق مع الإيقاع العام للآيات السابقة واللاحقة صوتيا.

- السجع إذا ورد في كلام البشر يعتبر سجعا، أما إذا ورد في القرآن الكريم فهو فواصل قرآنية.

- الفاصلة تكسب السورة إيقاعا مميزا، وتحقق ميزة التطريب والتغني وهو ما وضحه البحث في الفصل الثاني من خلال دراسة سورة الرحمن.

- الفاصلة القرآنية تراعي المعنى والسياق والجرس الموسيقي وجو السورة وكل ما يتعلق بالتعبير وجماليته.

-وجود التكرار في القرآن الكريم يدل على أهمية الموضوع، فكلما كان الموضوع أكثر أهمية كان تكراره أكثر.

-التكرار في سورة الرحمن يؤدي دورا موسيقيا ، و دلاليا في آن واحد ،حيث يضفي على السورة معاني وأبعاد جديدة ،و هذا ما يظهر في تكرار الآية الكريمة ﴿ فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾ والتي تكررت 31 مرة.

وفي الختام نرجو أن نكون قد وفقنا ولو بالقدر القليل في الإحاطة والإلمام بعناصر البحث، لان ما قدمناه ما هو إلا قطرة من بحر زاخر سواء كان في القران الكريم أو الإيقاع ،فإن أصبنا من الله عز وجل وإن أخطأنا فمن أنفسنا والشيطان.

نسأل الله التوفيق والسداد والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته .

ملاحق

سورة الرحمن

(بسم الله الرحمن الرحيم)

الرَّحْمَنُ (1) عَلَّمَ الْقُرْآنَ (2) خَلَقَ الإِنسَانَ (3) عَلَّمَهُ الْبَيَانَ (4) الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ (5) وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ (6) وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ (7) أَلاَّ تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ (8) وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَلا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ (9) وَالأَرْضَ وَضَعَهَا لِلأَنَامِ (10) فِيهَا فَاكِهَةٌ وَالنَّخْلُ ذَاتُ الأَكْمَامِ (11) وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ (12) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (13) خَلَقَ الإِنسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ (14) وَخَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مَارِجٍ مِنْ نَارٍ (15) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (16) رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ (17) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (18) مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ (19) بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لا يَبْغِيَانِ (20) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (21) يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ (22) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (23) وَلَهُ الْجَوَارِي الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالأَعْلامِ (24) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (25) كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ (26) وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلالِ وَالإِكْرَامِ (27) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (28) يَسْأَلُهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ (29) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (30) سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَا الثَّقَلانِ (31) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (32) يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالإِنسِ إِنْ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ فَانفُذُوا لا تَنفُذُونَ إِلاَّ بِسُلْطَانٍ (33) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (34) يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِنْ نَارٍ وَنُحَاسٌ فَلا تَنتَصِرَانِ (35) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (36) فَإِذَا انشَقَّتْ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ (37) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (38) فَيَوْمَئِذٍ لا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنسٌ وَلا جَانٌّ (39) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (40) يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالأَقْدَامِ (41) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (42) هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ (43) يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ آنٍ (44) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (45) وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ (46) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (47) ذَوَاتَى أَفْنَانٍ (48) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (49) فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ (50) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (51) فِيهِمَا مِنْ كُلِّ فَاكِهَةٍ زَوْجَانِ (52) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (53) مُتَّكِئِينَ عَلَى فُرُشٍ بَطَائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ (54)

فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (55) فِيهِنَّ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلا جَانٌّ (56) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (57) كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ (58) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (59) هَلْ جَزَاءُ الإِحْسَانِ إِلاَّ الإِحْسَانُ (60) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (61) وَمِنْ دُونِهِمَا جَنَّتَانِ (62) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (63) مُدْهَامَّتَانِ (64) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (65) فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ (66) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (67) فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ (68) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (69) فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ (70) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (71) حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ (72) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (73) لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلا جَانٌّ (74) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (75) مُتَّكِئِينَ عَلَى رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ (76) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (77) تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلالِ وَالإِكْرَامِ (78)

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع :

القرآن الكريم برواية ورش

المعاجم:

1. الخليل بن أحمد الفراهيدي : العين ، تح مهدي المخزومي ، وإبراهيم السامرائي ، ج1 ، ج5
2. محمد الدين الواسطي : الزبيدي ، تاج العروس من جواهر القاموس ، تح : علي شتيري ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، الاسكندرية ، مصر ، ط1 ، 2000 ، مج 11 .
3. ابن منظور : لسان العرب ، دار صادر بيروت ، لبنان ، مج 1 ، 11 ، 5 .
4. الفيروز أبادي : القاموس المحيط ، تح : أنس محمد شامي ، و زكريا جابر أحمد ، دار الحديث ، القاهرة ، د ط ، 2000 ، مج : 1 .
1. ابن الأثير : المثل السائر ، تح : محمد محي الدين عبد الحميد ، مطبعة مصطفى الحلبي و أولاده ، مصر ، د ط ، ج 2 .
2. الأجهوري : إرشاد الرحمن أسباب النزول ، دار ابن حزم ، بيروت لبنان ، ط 1 ، مج 1.
3. بهجت عبد الواحد الشيخلي : بلاغة القرآن الكريم في الاعجاز إعرابا و تفسير بإيجاز ، مكتبة دنديس ،عمان، الأردن ، ط 1 ، 2001 ، مج 9 .
4. الجاحظ : رسائل الجاحظ ، الرسائل الكلامية ، شر : علي أبو ملحم ، دار ومكتبة الهلال ، الطبعة الأخيرة ، 2002 .
5. الجوزي: فنون الأفنان في عيون علوم القرآن، تح: حسن ضياء الدين ، دار البشائر الاسلامية،ط1987،1.

6. حازم القرطاجني : منهاج البلغاء وسراج الأدباء ، تح : محمد الحبيب بن الخوجة ، دار الغرب الاسلامي ، د ط .
7. الحموي : خزانة الأدب وغاية الأدب ، شر : عصام شعبيتو ، دار مكتبة الهلال ، بيروت ، لبنان ، ط 1 ، 1987 ، ج 1 .
8. الخطابي : شرح رسالة بيان إعجاز القرأن ، دار المأمون للتراث ، ط 1 ، 1995.
9. ابن رشد: تلخيص الخطابة، TOPDFWWWALMOSTAFACOM.
10. ابن رشيق القيرواني: العمدة ، مطبعة السعادة محمد اسماعيل، مصر،د ط ،1907
11. الرماني ،ثلاث في إعجاز القرآني ،تح: محمد خلف الله أحمد، ومحمود زغلول إسلام، دار المعارف،مصر،ط1976،3 .
12. الرومي ،دراسات في علوم القرآن ،ط2005،14
13. الزركشي :البرهان في علوم القرآن، تح: يوسف عبد الرحمن المرعيشلي ،وجمال حمدي الذهبي ،والشيخ إبراهيم عبد الله الكردي، دار المعرفة ،بيروت،لبنان،ط1،ج1990،1
14. الزمخشري: أساس البلاغة ،تح :محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية ،بيروت، لبنان، دط، ج1998،1.
15. ابن طباطبا :عيون الشعر ،تح :عباس عبد الستا ر،دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 1، 2000
16. الكرماني :البرهان في توجيه متشابه القرآن، تح:عبد القادر أحمد عطاء ،دار الكتاب ،العلمية، بيروت ،لبنان، ط 1986،1.

17. ابن عاشور: تفسير التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر، دط، ج27،1984.

عبد الحميد فراهي :مفردات القرآن .

18. ابن سنان الخفاجي: سر الفصاحة، دار الكتب العلمية، بيروت ،لبنان، ط1، 1982.

19. السيوطي: أسباب النزول، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، لبنان، ط1، 2002.

20. : الإتقان في علوم القرآن ،ج3.

21. الفيروز أبادي: بصائر ذوي التمييز، تحقيق محمد علي النجار، القاهرة ، ط1،ج1 ، 1996.

22. ابن قيبة :تأويل مشكل القرآن ،شر: أحمد صقر ،دط.

23. سيبويه: الكتاب، تح: عبد السلام محمد هارون ،الناشر مكتبة الخانجي ، القاهرة،ط1، ج3، 1998.

24. فخر الدين الرازي: نهاية الايجاز في دراية الإعجاز ، مطبعة الآداب والمؤيد، القاهرة ،مصر1317هـ.

25. ابن فارس : الصاحبي في فقه اللغة ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط 1 ، 1993 .

26.كمال أبو ديب :في البنية الإيقاعية للشعر العربي ،دار العلم للملايين، بيروت ،ط 1،1974.

27.كمال بشر: علم الأصوات ،دار غريب للنشر والتوزيع ،القاهرة ، دط ،2000.

28.كمال الدين عبد الغاني المرسي: فواصل الآيات القرآنية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ط1 ،1979.

29.محمد أحمد قاسم ، محي الدين ديب: علوم البلاغة ،المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس ،ط2003،1.

30.محمد بنيس: الشعر العربي الحديث، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء ، المغرب ، ط3،ج3، 2001.

31.محمد الحسناوي: الفاصلة في القرآن ، دار عمار ،عمان ،ط2000،2.

32.محمد غنيمي هلال: النقد الأدبي الحديث، نهضة مصر للطباعة، د ط،1997.

33.محمد سلمان :الإيقاع في شعر الحداثة ، دار العلم والايمان،ط2000،1.

34.منير سلطان :البديع تأصيل و تجديد، دار المعارف ، الاسكندرية،دط،1986.

35.نبيل رشاد نوقل: العلاقات التصويرية بين الشعر العربي والفن الإسلامي ،توزيع المعارف بالإسكندرية ،دط.

36.عبد الملك مرتاض: نظام الخطاب القرآني،(تحليل سميائي مركب لسورة الرحمن)،دار هومة، الجزائر.

37.عبد الفتاح الصعيدي ،وحسن يوسف موسى الإفصاح في فقه اللغة، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط1 ، 1929.

38.عز الدين إسماعيل: الأسس الجمالية في النقد العربي، عرض وتفسير ومقارنة،دار الفكر العربي،القاهرة،ط1 ، 1998.

39.عز الدين علي السيد :التكرير بين المثير والتأثير، عالم الكتب، بيروت، لبنان،ط1 ، 1978 .

40.السلجماسي: المنزع البديع في تجنيس أساليب البديع، تح: علال الغازي، مكتبة المعارف، الرباط، المغرب،ط1980،1.

المجلات:

1. مجلة كلية التربية للبنات ،مجلة 20، ع:3.
2. مجلة الفتح، جامعة ديالي، العراق، ع:59،2014.

الأطروحات والرسائل الجامعية:

1. أحمد حساني: الايقاع وعلاقته بالدلالة في الشعر الجاهلي ،أطروحة دكتوراه، إشر: طاهر حجار،2006-2005.
2. بن يمينة جميلة: الفاصلة القرآنية وجماليتها في سورتي طه والرحمن ،أطروحة ماجيستير، إشر : قدور إبراهيم عمار،2012-2013.
3. محمد الصغير ميسة: جماليات الإيقاع الصوتي في القرآن الكريم، أطروحة ماجيستير ،إشر: عمار شلواي،2012-2011.

فهرس الموضوعات

شكر وعرفان	
الإهداء	
مقدمة	أ
تمهيد	**4**
الفصل الأول: تعريفات ومفاهيم	
أولا :مفهوم الإيقاع	
أ- لغة	**6**
ب-اصطلاحا	**6**
ج-عند القدامى	**6**
د-عند المحدثين	**10**
ثانيا: تعريف الفاصلة القرآنية	
أ- لغة	**14**
ب- اصطلاحا	**14**
ج- طرق معرفة الفاصلة	**17**
د- أنواع الفواصل	**18**
ثالثا: تعريف السجع	**18**
أ- لغة	**21**
ب- اصطلاحا	**22**
ج- أقسام السجع	**23**
د- الفرق بين السجع والفاصلة	**25**
الفصل الثاني: دراسة تطبيقية لسورة الرحمن	
أولا: التعريف بسورة الرحمن	
أ- تعريفها	**28**
ب- فضلها	**28**

ج- سبب نزولها وترتيبها في التلاوة	**29**
د- التناسب بين المطلع والخاتمة	**31**
ثانيا: مفهوم التكرار	
أ- لغة	**32**
ب- اصطلاحا	**33**
ج- التكرار في القران	**34**
د-التكرار في سورة الرحمن	**36**
ثالثا: جمالية الإيقاع في سورة الرحمن	
أ- البنية الإيقاعية في سورة الرحمن	**42**
ب- إحصاء الفواصل القرآنية في سورة الرحمن	**45**
خاتمة	**51**
الملاحق	
قائمة المصادر والمراجع	**57**
فهرس الموضوعات	
ملخص البحث	

ملخص البحث:

"الإيقاع في سورة الرحمان" عنوان لموضوع تناول مظاهر الإيقاع من خلال تتبع خطة منهجية تمثلت في مقدمة وفصلين، الفصل الأول يتضمن مختلف المفاهيم ذات الصلة بالإيقاع ،والفصل الثاني يتعلق بتصنيف مظاهر الإيقاع في السورة ،معتمدين في ذلك على المنهج الوصفي ،كما اعتمدنا على جملة من المصادر المراجع التي أنارت لنا الطريق المرجوة ،وتوصلنا لجملة من النتائج كانت خاتمة لهذا البحث.

الكلمات المفتاحية : الإيقاع، الفاصلة ،السجع ، التكرار، سورة الرحمن .

Résumé :

Le rythme de Surat AL-Rahman est le titre d'un sujet dans lequel nous avons discuté des manifestations du rythme à travers un plan systématique qui était dans l'introduction et les deux chapitres ,le premier chapitre contient divers concepts ayant trait au rythme et le second chapitre concerne la classification des manifestations du rythme dans la Surat basé sur l'approche descriptive, et nous nous sommes concentré sur un certains nombre de sources et de références qui nous ont éclairé le chemin désiré , et nous sommes arrivés a une gamme de résultats qui décrive la conclusion de cette recherche.